

٣٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٧٣١ إلى ٥٤١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد

ان محمدا - 00:00:00

عبد رسول. وصلنا الكلام على مذهب المعتزلة في القدر قال المصنف حفظه الله ومذهب المعتزلة في القدر الذي حكينا صورته قبل قليل يقوم على ثلاثة اصول وجودية. الاصل الاول استحالة حدوث مقدور بقدرتين من جهة واحدة. وهذا الاصل يتفقون فيه مع اهل

السنة والجماعة. وقد سبق - 00:00:18

شرح اذا اردنا ان نحذف كلمة قدرة واحدة من جهة واحدة ماذا نقول ماذا نضع مكان استحالة حدوث مقدور بقدرتين؟ لقلت امكان حدوث مقبول بقدرتيه و اردت ان اصحح الجملة كيف اصححها؟ من جهتين مثال هذا - 00:00:42

نعم اه كما تحت تأخذ الجوال تحمل الجوال من جهتين مثلا انت تحمل من هنا ولا احمل من هنا هذا ممكن؟ قال الاصل الثاني ان الوجود معنى واحد لا يقبل الزيادة والنقصان ولا التفاوت ولا تعدد الجهاد فهو معنى واحد تشترك فيه كل الموجودات. وجود الشيء

ليس له جهات متعددة - 00:00:58

كده وانما هو معنى واحد فقط كما قلنا مثل مثلا وجود البيت كوجود الانسان. وجود الانسان كوجود الكوب هل هذا الوجود بقى لها واحد؟ عند اهل السنة ليس معنا واحدا. ومعنى هذا الكلام ان الوجود شيء واحد. ومعنى مشترك بين كل الموجودات المحدثات -

00:01:19

فكلها تشترك في هذا المعنى فلا تتفاضل فيه. ولا يحصل فيها النقصان والزيادة. فلا يقال مثلا ان وجود هذا الشيء الموجود كالجوال مثلا معنى زائدا على وجود كأس الماء. فالوجود الذي في كأس الماء هو نفسه الوجود الذي في الجوال. هو شيء واحد لا يتفاضل ولا

يتزايد - 00:01:38

وان الموجودات انما تتفاضل بما زاد على الوجود من الصفات كالقسوة الشدة يعني الصلابة والطول ونحو ذلك. اما الوجود فهو معنى واحد لا يتعدد خلاصة الكلام. يقول وجود الشيء وجود الشيء واحد. وجود الجوال كوجود البيت. وجود الانسان كوجود الحيوان. لكن

يختلفون في ماذا؟ في الطور. في - 00:02:03

الصفات التي تتعلق به. وتدل على ذلك بان انتقال الشيء من العدم الى الوجود ليحصل شيئا فشيئا. وانما يحصل دفعة واحدة كما كان حاله كذلك دل على انه ليس متعدد الجهات اذ لو كان متعدد الجهات لوقع شيئا فشيئا - 00:02:28

قال القاضي عبد الجبار في بيان هذا الاصل باب في ان الفعل الواحد لا يجوز ان يحدث من جهتين ولا من قادرين ولا بقدرتين ثم قال في اثناء هذا الباب واشتمل هذا الباب على ان الحدوث الذي هو الانتقال من العدم الى الوجود على ان الحدوث الذي يتعلق بالقادر -

00:02:48

ومن الصفات التي لا تقبل الزيادة. بل ليس للمحدث بكونه حادثا ازين من صفة واحدة معنى كلام القاضي عبد الجبار انه يقول ماذا؟ ان الشيء يوجد للوجود ماذا؟ دفعة واحدة مرة واحدة. فوجود مال واحد لا - 00:03:11

فاضل الا بما يتعلق به من صفات الا بما يتعلق به من صفات. طيب ما فائدة هذا الاصل؟ ما علاقة هذا الاصل بقول المعتزلة في ان

عبد الذي يخلق افعاله - 00:03:31

ما العلاقة؟ فهمتم الاصل اولا اصل باختصار شديد انا باذهب بقى للسنة يقولون الوجود له جهته متعددة. فوجود الانسان غير وجود الحيوان. الوجود لو جات متعددة وله اسباب متعددة. ويدل على هذا مثلا ان الله عز وجل اوجد الانسان بماذا؟ عن طريق مثلا المني.

خلق الانسان من نطفة - 00:03:41

خلق النبات مثلا من ماء و تراب. فجاءت ايجاد النبات غير جهة ماذا؟ ايجاد الانسان. فاذا لوجود له جهات متعددة. هم يقولون الوجود له جهة واحدة ما علاقة هذا بالقدر؟ ما علاقة هذا بالقدر؟ انهم عندما يقولون الوجود له جهة واحدة بعد ذلك اما ان

يكون - 00:04:01

الوجوب من العبد او من الرب. ليتمكن ان يكون له جهتان. اهل السنة يقولون الوجود وجود الفعل له جهتان. ما هما الجهتان جاءت الخلق وجاءت ماذا؟ التسبب. جهة التسبب للعبد انت اوجدت فعلك بقدرة وارادة. وهذان سببان لايجاد الفعل. اما جهة الخلق -

00:04:21

سبحانه وتعالى يجاد بهذا اليجاد. فنفس الفعل الذي هو صلاتك مثلا وجد من جهتين من جهة الخلق التي تتعلق بالخالق وجهة ماذا؟ التسبب التي تتعلق بفعلك بارادتك وقدرتك. الذي يدخل هذا التسبب في لازم - 00:04:40

طيب عندما تقول يحصل تسبب لازم يدخل في اليجاد كانك تريد ان تقول ان اليجاد حصل بدون تسبب وهذا خلاف لسنة الله ان

الله عز وجل لا يخلق شيء الا بسببه - 00:04:54

عندما نقول هل خلق الله النبات بدون سبب؟ هل وجدت نباتا خلق بدون سبب؟ ام لابد من النبات؟ لكي يخلق من وجود ارض ها و تراب نائب وهواند وشمس عوامل كثيرة جدا تجتمع في خلق النبات. لو تخلف عامل واحد من هذه العوامل النبات لن يوجد. فان

للسبب هو - 00:05:10

جزء من اليجاد ولكنه ليس نفس اليجاد. نحن لابد ان نقرر بهذا ان السبب هو جزء من اليجاد لان الله عز وجل اوجد السبب واوجد ما يكون به السبب بالنسبة لفعل الانسان هو القدرة والارادة - 00:05:30

وما يكون به القدرة والارادة وفعلك. فالله اوجد صلاتك واوجد ماذا؟ قدرتك وارادتك. فكلاهما موجود لله. كلاهما مخلوق لله. ولكن

هذا المسبب وفعلك صلاتك لم يكن ليوجد ابدا بدون ماذا - 00:05:46

بدون سبب. والسبب هذا له تأثير حقيقي. تأثير حقيقي في فعلك. خلافا للاشعار الذين سيأتي مذهبهم بعد ذلك بعد حكاية مذهب المعتزلة. انهم يقولون ماذا ان لك قدرة لكنها ذات غير ماذا؟ غير مؤثرة. فاذا هي كالعدم كانهم اعدموها في النهاية. طيب قال معنى

هذا الكلام ان القادر يتعلق به - 00:06:01

الفعل من جهة واحدة فقط هي جهة الحدوث. اي الانتقال من العدم الى الوجود. لو تجاه التسبب فجعل الحدوث متعلقا بماذا؟ بالعبد. بالعبد والجبرية جاءت الحدوث المتعلقة باباذا؟ بالرب سبحانه وتعالى. طيب معنى هذا الكلام ان القادر يتعلق به الفعل من جهة واحدة

فقط هي جهة حدوث - 00:06:22

اي الانتقال من العدم الى الوجود. ثم قال وذلك يعني الحدوث هي جهة وجهة واحدة لا زيادة عليها. يعني ان الحدوث معدن واحد معنى واحد لا تتعدد فيه الجهات. اما اهل السنة يقولون ماذا حدوث؟ بعد تتعدد فيه الجهات. هناك جهة ايجاد وهناك جهة تسبب -

00:06:45

الاصل الثالث ان المقدور اي الفعل الحادث لا يصح ان يقع الا بقدرة واحدة لانه اذا لم تكن له الا جهة واحدة. ما هو الاصل السالسا

مبني على الثاني. الاصل الثاني ماذا؟ يقولون الوجود له جهة واحدة - 00:07:03

هي اصول باطله مترتبة بعضها على بعض. الاصل الثالث مترتب على الكذب. لماذا مترتب على الثاني؟ لو في الثاني قالوا الوجود له

ماذا؟ جهة واحدة. فاذا لابد يوجد بقدرة واحدة - 00:07:21

ولو ابطلت الاصل الثاني ستقتل ماذا؟ الاصل الثالث. ان المقدور هو الفعل الحادث يعني لا يصح ان يقع الا بقدرة واحدة. لانه اذا لم

تكن له الا جهة واحدة ينتقد - 00:07:33

فيها من العدم الى الوجود وثبت انه يستحيل حدوث مقتول بين قادرين من جهة واحدة دل ذلك على ان الفعل لا يمكن الا بقدره واحدة. ويستحيل ان تشترك فيه عدد من القدرات. نحن نقول يجوز. اذا اختلفت ماذا؟ الجهاد - 00:07:43

وفي بيان هذا الاصل يقول عبد الجبار اذا كانت الصفة واحدة يعني صفة الحدوث فليس يصح تعلقها بازيد من فاعل واحد. وجعلوا هذا الفاعل من والله. لأ. اه. العبد؟ العبد. المعتزلة اذا كانت الصفة واحدة يعني صفة الحدوث المعتزلة يقول العبد ولم يخلق فعله. ولم يخلق فعلا - 00:08:00

فليس يصح تعلقها بازيد من ماذا؟ من فعل الواحد. فلا بد ان نقول اذا العبد هو الذي فعل. على مذهب المعتزلة النبي يقول العبد الذي يخلق فعله. معنى هذا الكلام ان التأثير في الفعل - 00:08:23

يقول لي بقدره واحدة. لان حدوث الفعل ليس له الا جهة واحدة. بل نص بناء على هذا الاصل ان القادر لا يستطيع ان يؤثر في الفعل بقدرتين وانما يؤثر هو نفسه في الفعل وانما لا يؤثر هو نفسه في الفعل الا بقدره واحدة. لان القدرة ليس لها الا جهة واحدة في هذا الفعل. يقول - 00:08:33

عبد الجبار القاضي القادر الواحد لا يجوز ان يقدر عليه يعني على احداث الفعل يعني عليه على الفعل يعني بقدرتين كما لم يجز ان يقدر عليه قادران. فهم نفوا تعدد القدر ونفوا تعدد القادرين - 00:08:57

لفوا ان يحدث الفعل بقدرتين ودافعوا ان يحدث الفعل كذلك ماذا؟ من؟ قادرين. يرد عن تشذير القدرة يعني نحن نقول يمكن لحزة الفعل بالقدر بجهتين مختلفتين. جهة الاجهاد وجهة التسبب. لا يمكن ان يحدث من قادرين من جهة واحدة. ولا يمكن ان يحدث بقدرتين بقدرتين بالجهة الواحدة. هو - 00:09:14

كل ذلك بنوه على ان الوجود بعد الواحد لا تعدد فيه فليس فيه جهات مختلفة حتى تتعلق به قدرات مختلفة. بناء على هذا الاصل الثالث قرروا اصلا اخر وهو ان القدرة لا تؤثر في الفعل الا بالاحداث ولا تؤثر فيه بالسببية. وهذا باطل - 00:09:37

لانا قلنا الانسان له مازا؟ قدرة وارادة هو مختار مريد فيستطيع ان يؤثر في فعل تأثير ماذا؟ اسباب الله عز وجل يستطيع ان يجعل العبد قادرا مختارا يقدر على الفعل وماذا؟ ويختاره ثم يحاسبه على فعله ويكون فعله مخلوقا لله - 00:09:57

الاصل هذا الرجل الى الثالث وانهم يقولون ماذا ان العبد ان الاحداث القدرة تتطلب بالاحداث فقط لا تتعلق بالتسبب تأثير القدرة في الفعل وتأثير ماذا؟ احداث وليس تأثير تسبب ولاجل هذه الاصول - 00:10:17

اضطر المعتزلة الى ان يأخذوا باصل واحد من ذينك الاصلين. من هذين الاصلين الضروريين ويفرطوا في الاصل الثاني. ما هو الاصل ان التكليف والقدر؟ فاخذوا باصل التكليف. ادى العبادة يؤثر في افعالهم. وتنكروا للاصل الاول - 00:10:34

هو الاصل الاول اللي هو الاصل الاول لا القدر. القدر. اننا اصلنا الان. اصل التكليف واصل القدر. من عظم القدر على التكليف على التكليف الذي قال القدر. الجبرية. الجبرية. الجبرية عظموا القدر على التكليف. قالوا لو قلنا ان العبد يخلق افعاله -

00:10:52

لاخرجنا هذا عن قدرة الله. الجبرية اعظمه ماذا؟ اعظمه جانب القدر. والمعتزل اعظمه ماذا؟ عبد الله بجانب التكليف قال لابد ان يقول العبد والذي خلق افعاله ليحاسب عليها. فهمت؟ قال السنة جمع بين ماذا؟ بين الشرع والقدر. لم يعارضوا بينهما. لم يعارضوا بينهما. طيب - 00:11:13

هذا معنى قوله ماذا؟ ولاجل هذه الاصول اضطر المعتزلة لن يأخذوا باصل واحد من ذيلك الاصلين الضروريين والقدر والتكليف. ويفرطوا في الاصل الثاني فاخذوا باصل التكليف ان العبادة يؤثر في افعالهم - 00:11:31

وتذكروا للاصل الاول وواجبات القدر. هو ان الله خالق كل شيء. لان القدر هو خلق الله لكل شيء. ومؤثر في كل شيء. وحاولوا ان يأولوه ويضعفوا من ولا شك ان هذا خلل في التعامل مع الاصول الضرورية - 00:11:44

فكل شيء ثبت كونه ضروريا فيجب الاخذ به. معنى ضروري؟ امر ضروري عقلي بدهي. لا ينكره احد ولا يمكن احد ان الاشياء تحدث

باسباب. حتى المعتزلة يقرون بهذا. واي رأي او قول يجمع او يحقق الجمع بين الضروريات - [00:12:01](#)
يجب الاخذ به. واي قول يؤدي الى الاخذ ببعض الضروريات وترك بعضها. او التنكر لها. تنكر نفس نفس ماذا ترك اذكراها او القمح فيها
او التقليل من قيمتها. فيجب تركه. يعني يجب ترك الاصل الذي يرتل الضروريات - [00:12:22](#)

لانه قول باطل من خلال هذا الشرح لمذهب المعتزلة ظهر ان الاشكال عنده في الاصول ناتج من الاصل الثاني. وهو ده الوجود بعد
واحد. ما هو الاصل الثاني ان الوجود معنى واحد. الذي ترتب عليه الاصل الثالث اللي هو الاصل الثالث المقدور لا يكون الا بقدرة
واحدة - [00:12:42](#)

فارقوا مذهب اهل السنة والجماعة. طيب خلاصة هذا الكلام. من يستطيع ان يلخص لي الاصول الثلاثة التي ذكرها المعتزلة الاصل
الاول استحالة حدوث نعم مقدور بقدرتين بالجهة الواحدة وجود مقدور بالقدرتين لابد ان نلبس صلة نفهمها جيدا. لان يعني ليس
ليس الغرض هو ماذا؟ هو ذكر ادلة المعتزلة النقلية. ستأتي. يعني ادلة المعتزلة - [00:13:02](#)

هي التي يذكرها كثير من اهل العلم في كتبه. لكن لابد ان تفهم اصول المعتزلة بالعقلية بكتب موال حتى تبطلها. فهي ثلاثة
اصول نقولها مرة اخرى الاصل الاول استحالة حدوث ما؟ مقدور بقدرتين من جهة واحدة - [00:13:30](#)
هادا الاصلي نحن نخيفه فيه سلام عليكم. لأ. استحالة انظر في الكتابة. استحالة حدوث مقدور بقدرتين من جهة واحدة. نحن نوافق
في هذا الاصل مقدور بقدرتين من جهة واحدة. ليتمكن حمل هذا الهاتف من نفس الموضع شخصين. من شخصين في نفس الوقت
بنفس القوة لا يمكن - [00:13:45](#)

لكن ممكن تصور وجود مقدور فالاصل لم يخالفهم فيه. نحن نخالفهم في الثاني والثالث يمكن تصور وجود مقدور بقدرتين من
جهتين مختلفتين طيب الاصل الثاني ان الوجود معنى واحد. معنى الوجود بمعنى واحد. يعني الوجود بعد واحد لانه يقولون الاشياء
- [00:14:08](#)

تخرج الى الوجود لا تخرج شيئا فشيئا تخرج لك دفعة واحدة. حتى مسألة ان الاشياء تخرج الى الوجود شيئا فشيئا فهذه ليس مسلمانا
به اصلا الله عز وجل عندما يخلق النبات هل يخلق كفة واحدة؟ يخلق شيئا فشيئا؟ الانسان في بطن امه شيء فشيء. حتى هذا لا
يسلم به اصلا - [00:14:25](#)

طيب اذا الاصل الثاني ادى الوجود بعد واحد. طيب. وقلنا الاصل الثالث ان الفعل الحادث او المقدور لا يصح الا بقدرته واحدة. نحن
قلنا صاحب القدرتين من جهتين مختلفتين. من جهتين مختلفتين. طيب - [00:14:44](#)

ولا حاصل قول المعتزلة في افعال العباد ان العبد هو الخالق الوحيد لفعله. وانه هو المحدث وحده لما يصدر منه من افعال. يقول
القاضي عبد الجبار فصل في خلق افعال العباد والغرض منه في ان افعال العباد غير مخلوقة فيهم وانهم المحدثون لها فالله ليس
خالقا لافعال العباد - [00:14:59](#)

تصريح واضح طب عندما تقول لهم انكم تقولون انكم جعلتم خالقا مع الله. كيف يجيبون بالضبط ان الله اعطاك قدرة تستطيع ان
تخلق بافعالك. فيبدو عليه النفس الاعتراض ان الله عز وجل خلق خالقا معه. وهذا مستحيل - [00:15:19](#)

فهمت؟ وادي سؤال البلاحة المعروف. لذلك قول المعتزلة في القدر كما يقول شيخ الاسلام فتح الباب للملاحظة الملاحظة يقولون ماذا
اسألك سؤال هل يقدر الله عز وجل ان يخلق مثله؟ السؤال خطأ اصلا - [00:15:42](#)

لماذا خطأ لانه من خلق مثله سيكون مخلوقا. لن يكون خالقا. الله خالق ولو خلق مثله سيكون لمثل هذا ليس مثلا السؤال خطأ فهمت
هل كما تقول مثلا هل يستطيع يخبز الخبز نفسه؟ الخبز ده يخبز الخبز يخبز الخبز. الخبز يستطيع ان يصنع خبزا مثل الذي خبزه -
[00:15:57](#)

فلو سألك شخص هل يستطيع الخبز ان يخبز مثله فالخبز لا يخبز والخالق لا يخلق. فالسؤال اصله خطأ. تركيبه خطأ. فعندما
عندما يقولون ان الله اعطاك قدرة وجعل هذه القدرة خالقة - [00:16:19](#)
فمعناها ماذا؟ ان الله جعل خالقا معه وهذا امر مستحيل عقلا لان المجهول لن يكون خالقا. سيكون مخلوقا انت المعنى طيب وحصل

قائد المعتزلة في افعال النجاة فرض قوله. هل يستطيع ان يخلق حجرا اكبر؟ نفس نفس الجواب سؤال خطأ - [00:16:34](#)

هل يقدر الله ان يخلق؟ حجرا لا يستطيع ان يحمله عندما تقول يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله قولك لا يستطيع هذا خطأ اين

الخطأ في السؤال؟ عندما تجيبه على السؤال قبل ان تجيب عنه - [00:16:55](#)

لابد ان تنظر هل هو صحيح ام لا؟ يعني هناك اسئلة اصل خطأ لا يصح هذا الجواب بلعب ولا دلال هو يقول لك لابد ان تجيب بنعم او

لا. لو قلت نعم جعلت الله عاجزا. لو قلت ايه جعلت الله غير قادر. فكيف الجواب عن هذا السؤال؟ ما وجه خطأي فيه - [00:17:06](#)

ان القدرة لا تتعلق الا بالممكن. وهذا مستحيل المحال قال الله عز وجل ماذا؟ والله على كل شيء قدير. والمحال الذي لا يفرضه الا

العقل ليس بشيء القدرة تتعلق بماذا بالممكن. والشئ هو الموجود او ما يؤول الى الوجود. كما يقولون في تعريف الشئ. ما هو

الشئ؟ شئ موجود. او يمكن ان يؤول الى - [00:17:22](#)

الوجود. بيقول لك الناس لم يخلقوا بعد نقول ممكن الله يقدر ان يخلق ناس؟ لا. لان هذا يؤول الى الوجود. اما الذي لا يمكن كانت

تقول مثلا هل يقدر الله ان يخلق - [00:17:47](#)

حجرا لا يستطيع ان يحمله. كونك تقر انه اله فلا يمكن ان تقول انه لا يستطيع. فهذا شئ لا يمكن لان القدرة تتعلق بالممكن والممكن

ان الله عز وجل يقدر على ماذا؟ على كل شئ. لا يتصور يعني الشخص - [00:17:57](#)

لا في حقنا سؤال صحيح سؤال صحيح هو لحظة لان البناي يستطيع ان يفعل. لان هذا ممكن. ممكن يتطور. المحلل يتصور عندما

تقول هل يقدر هل يقدر الله عز وجل؟ نعم ان يجعل رجلا مؤمنا كافرا؟ قال نفس السؤال. مؤمنا وكافرا في نفس الوقت. هذا نفس -

[00:18:15](#)

ولنا اجتماع الامام مع الكفر ماذا محامي كذلك اجتماع استطاعة الخالق مع عدم الاستطاعة ضحى ذلك كونك تقول انه خالق هل

يقدر الخالق ان يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله؟ هذا نفس لنفس الاشكال انك جعلته خالقا والخالق معلوم ما معنى كلمة الخالق عند

عند اهل العقل انه لا - [00:18:45](#)

تحدوا قدرته شئ فانت اقرنت انه لا يحب قدرته شئ. ثم قلت لا يستطيع. فده محال. قال وحاصل قول المعتزلة. طيب قرأنا هذا.

قال ويقول ابو القاسم البلخي المعتزل اجمعه على ان الله لا يحب الفساد ولا يخلق افعال العباد - [00:19:06](#)

ما العلاقة بين هذا وهذا يعني؟ لا يحب الفساد ولا يخلق افعال العباد. لماذا قدم بهذه الجملة على لا يخلق افعال العباد؟ لان بالاصل

المعتزلة الباطنة التي قدمنا لانه ذكرنا قبل ذلك - [00:19:22](#)

في اول باب القدر ان هناك كتاب اصلا يعني اجتماع فيها اثني عشر اصلا. منها ما دعا بقى قدم التفريق بين ماذا بينما بين الارادة

والمحبة. بين الارادة والمحبة. فيقولون الله لا يحب الفساد. اذا كان لا يحبه لا يمكن ان يخلقه - [00:19:32](#)

لان اللسان قد يريد الشئ ولا يحبه. فالله يريد الفساد كونا لما يترتب عليه من مصالح عظيمة. يعني يريد الكفر كونا. لماذا للواء يترتب

عليه مصالح عظيمة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد وظهور وظهور اسماء الله وصفاته. الى غير ذلك من المعاني

العظيمة. نعم. فاذا هو - [00:19:51](#)

نتيجة على مقدمة. ما هي المقدمة؟ قال اجمعوا على ان الله لا يحب الفساد. هذه المقدمة صحيحة. ولكنه لا يقصد لا يحب ماذا؟ لا

يحب يلزم من الله ما يحب انه كذلك لا يريد. فسووا بين الارادة وماذا - [00:20:11](#)

والمحبة. ولا يخلق افعال العباد. ويقول القاضي عبد الجبار اتفق اهل العدل يعني المعتزلة. هم لماذا يسمون انفسهم اهل العدل من

اصولهم العدل. ما معنى العدل؟ انهم يعني ما نتكلم فيه. العدل عند المعتزلة معناه بالضبط ان العبد يخلق فعله. لان الله لو خلق فعلك

ثم حاسبك عليه سيكون ظالما عنده - [00:20:26](#)

اهل العدل. طيب وان الله اخبرهم على ذلك. ولا فاعل لها ولا محدث لها سواهم. مرة اخرى يقول القاضي عبد الجبار. اتفق اهل العدل

يعني المعتزلة على يعني عدل عند لا في خلق الله لافعال العباد. والتوحيد عندهم هو - [00:20:54](#)

التوحيد المعتزلة خمسة. هم. التوحيد والعدل. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما زال بين منزلتين. ها ما هو التوحيد عنده لا

فيه صفات. تحديد لهم ماذا؟ ان الله ليس له صفة. يقول ان له صفة يلزم لهذا قائم الحادث بالقديم. والامر بوقف النهي عن المنكر

عندهم ماذا - [00:21:13](#)

الخروج عن العلم يعني كل معنى حسن هو باطل في الحقيقة عندهم نعم والمنزلة بين المنزلتين هو تكفير اهل القبلة. النبي يقول الان الكبائر ليسوا بمسلمين ولا بكفار. طيب وقد حكى القاضي عبد الجبار ابو القاسم البلخي - [00:21:34](#)

يقول القاضي ابن الجبار اتفق اهل العدل ان المعتزل على ان افعال العباد من تصرفه بعد تصرفهم اي من خلقهم هم الذين خلقوه. وقيام وقعودهم حادثة من جهتهم. يعني هم يقولون كل الافعال الاختيارية مشيك اتيانك قيامك قعودك كلامك سكوتك. كل هذا

مخلوق بماذا - [00:21:51](#)

بفعلك انت الذي خلقتة بقدرتك وارادتك. وان الله انظر ماذا قال اقدرهم على ذلك حتى يخرجوا من ماذا يخرج من ماذا؟ يخرج من اتهامهم بانهم ماذا؟ يثبتون خالقا مع الله - [00:22:11](#)

فكيف ترد ان الله اقدرهم على ذلك؟ نفس النتيجة. الله اقدرهم على ذلك ان يجعلهم خالقين. ولو جعل معه خالقا لم يكن هو خالقا سبحانه وتعالى. نعم لان الخالق لا يمكن ان يتعدد - [00:22:29](#)

لابد ان يكون الخالق واحدة وبعده مخلوق. ماذا قلت اتفق اهل العدل يعني المعتزلة على انها فلا بد من تصرفه خلاص الكلام انتهى. من تصرفه بقى لماذا من خلقهم. انتهى الكلام. والواوص الاضافية - [00:22:40](#)

وقيامه وقعوده حادثة من جهتهم. يعني القيام والقعود ماذا لا لا لا الكلام ده ليس فيها خطأ اتفق اهل العدل يعني المعتزلة على ان افعال العباد من الفاصلة هذه خطأ. امسح الفاصلة. عندك فاصلة؟ نعم. الفاصلة هذه خطأ. الفاصلة هي التي توهمك ان الكلام -

[00:23:00](#)

انا الكلام فيه استئناف ها؟ اجمع نعم ولا اجمع ماذا اجمع اهل العبد ان الافعال على ان افعال العباد من الذي سيأتي كل متعاطف تصرفهم تصرفه يعني كل افعالهم وقيامهم معطوف على - [00:23:21](#)

تصرفي وقعودهم حادثة كيف تعلن حادثة خبر ان فهمت؟ حادثة من جهتهم. يعني ما معنى حادثة؟ مخلوقة من جهتهم؟ هم الذين خلقوها. وان الله اقدرهم على ذلك ولا فاعل لها ولا محدث لها سواهم. وان من قال ان الله خالقها ومحدثها فقد عظم خطاه -

[00:23:42](#)

رصد اهل السنة والجبرية من خلال هذا الكلام يظهر ان المعتزلة يقولون الانسان حين يقوم بالفعل يصلي مثلا او يزكي فليس هناك مؤثر في هذا الفعل الا هو. والله عز وجل لا تأثير لقدرته - [00:24:07](#)

في هذا الفعل. يعني الله قدرته ليس له اي تأثير في الفعل. طيب حكى القاضي عبد الجبار وابو القاسم البلخي اجماع اهل العد على ذلك ومع ذلك فقد ذكر القاضي عبد الجبار في بعض كتبه - [00:24:19](#)

ان بعض اصحابهم خالف في هذه القضية. بعض المعتزل يعني خالف في هذه القضية ونبه الخوارزمي ان الى ان المعتزلة لا يقولون العباد خالقون لافعالهم تأدبا مع الله. فقط تأدبا. هم. مع ان - [00:24:29](#)

عبد الجبار قال هذا يعني ارجع لكلام عبد الجبار ها قال قال وانهم هم المحدثون له. هم المحدثون يعني خالقون. طيب لكن هم يقولون نترك هذه الكلمة فقط من باب الادب يعني من ادب مع الله. ان العبد خالق - [00:24:44](#)

الخوارزمي لان المعتزلة لا يقولون العباد خالقون لافعالهم تأدبا مع الله وانما يقولون محدثون لها او انها صادرة من جهتهم ولا

يصرحون بانهم خالقون لا من جهة المعنى وانما من جهة التأدب مع الله. ما معنى من جهة المعنى - [00:25:00](#)

قال ولا يصرحون بانهم خالقون لا من جهة المعنى. يعني هم لا ينفون هذا المعنى. المعنى صحيح من جهة المعنى المعنى ماذا صحيح هم لا ينفون بانهم خالقون من جهة المعنى المعنى صحيح. وانما من جهة التأدب مع الله. فهمت المعنى؟ اعطيك مثال مثلا. هل نقول

مثلا نحن - [00:25:18](#)

نقول الشر لله اشرفي لله هذا يجوز من جهة المعنى ام لا يجوز؟ من جهة المعنى الشر لله. المعنى. المعنى. يجوز. من جهة المعنى

يجوز. من جهة اللفظ لا يجوز - 00:25:37

هذا بعد قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا هو الشر؟ ليس اليك. ليس اليك. ماذا ليس اليك؟ ان خلقا ليك. اه هو مخلوق لك؟ افعال ليست. الشر كل شيء لله. الشر لله - 00:25:55

خلق الله والخير لله. لكن لا بالادب يعطيك مثال مثلاً في قوله تعالى في سورة الجن. الجن ماذا قالت؟ والا لا ندري اكمل. اشر اريد بمن في الارض اكمل الآية - 00:26:05

ام اراد بهم ربوه. في الشر من التأدب مع الله قالوا ماذا؟ الشر اريده لو قالت الجن وانا لا ندري اشر اراد الله المعنى الصحيح لكن تأدبا ماذا منوي فعلاً للمجهول؟ اما في الخير ماذا بنوه للمعلوم؟ قالوا ام اراد بهم ماذا؟ ربهم رشد اي خيراً. فهم يقولون نحن لا نقول ان العبادة - 00:26:20

الخالقون من جهة المعنى. لا هم خالقون من جهة المعنى. لكن من جهة اللفظ لا نستخدم هذا اللفظ تأدبا مع الله. فهمت ماذا يريد ان يقول يعني؟ لا يبخلون. نعم - 00:26:41

هم يقولون ان العباد خالقون. هم. يقولون بهذا. العبد خالق. الم يقل هذا الخوارزمي؟ منذ ماذا قال الخوارزمي؟ الخوارزمي قال المعتزلة لا يقولون العباد خالقون لافعالهم تأدبا مع الله. مع وانما يقولون محدثون. ما الفرق بين المحدث والخالق - 00:26:51

نفس المعنى واحد ذات الفعل يعني ماذا؟ اوجده بالعدد احدث الفعل اوجده بنت عدم. طيب محدثون لها او انها صادرة من جهتهم. اما ان نقول محدثون هذا تعبير تعبير اخر ما لم هو التعبير - 00:27:09

الاخر قال هذا قال في كتابه صادرة من جهته اللي هم يختارون هذا او هذا يقول افعال العباد ماذا؟ هم محدثون لها او عندها ماذا؟ ها صادرة من جهتين. ما معنى صادرة من جهتين؟ خالقون نفس المعنى - 00:27:25

طيب ولا يصرحون بانهم خالقون لها من جهة المعنى. وانما من جهة التأدب يعني من جهة المعنى صحيح. اما من جهة التأدب مع الله لا نقول انهم خالقون. وذكر القاضي عبد الجبار - 00:27:43

خلاف المعتزلة وذكر القاضي عبد الجبار خلافاً معتزلة في ذلك ثم قال كلني معتزلة في ذلك. ذلك ترجع الى ماذا؟ افعال خلق الافعال. لا ترجع الى ماذا هل نسبي هل نقول ان العبد يخلق افعاله - 00:27:58

ام لا يجوز تأدبا مع الله؟ لان بعضهم يقول الله عبد يخلق افعاله. فهمت؟ فخلافه في ماذا؟ ليس خلافاً في المعنى. خلافه في ماذا؟ هل تسمي نفسك خالقا لافعالك ام لا؟ قال واما تسمية افعالنا بانها مخلوقة فغير جائزة على الاطلاق - 00:28:31

من جهة ماذا المعنى واللفظ الله. وقد بلغ السمع اي القرآن والسنة اطلاق لفظ الخالق في العبد الحقيقة اصلاً هذا الكلام خطأ من قال ان السمع منع اطلاق لفظ الخالق في العبد - 00:28:49

بل القرآن نص ان العبد قد يسمى ماذا قال انما تعبدون من دون الله اوثانا ها من قال هذا؟ ابراهيم. ابراهيم يقول لقومه وتخلقون افكاً. فنسب الخلق اليهم. معنى تخلقون؟ تصنعون يصح ان تقول خلقت ولا خلقت هذا - 00:29:10

الخلق بمعنى اللي هيبقى الصنع يجوز ان ان تسمي العبد خالقه. اما بمعنى اليجاد بالعدم فهذا لا يكون الا لله عز وجل. نعم طيب المهم يعني انه يقول ماذا السمع يعني هو انظر كل دليلي في المسألة فقط؟ السمع يعني حتى دليله خطأ. كل دليل في المسألة ماذا؟ في اننا لا نسبي العبادة - 00:29:28

الخالقين لافعالهم السمع طيب وقد منع السمع من اطلاق لفظ الخالق في العبد وان كان من حيث اللغة لا تمتنع تسمية ذلك. كانه يشير الى قوله تعالى ماذا؟ وتخلقون افكاً - 00:29:49

ما لك؟ ماذا؟ غير جائزة يعني لا يجوز ابداء. لا بتقييد ولا بغير تقييد. ان تقول العدل خالق لفعله المعتزلة لا يقولون العباد هذا التنبيه مهم. التنبيه هذا مهم. وقلناه قبل ذلك لكن يعني مرة اخرى يقوله المعتدل لا يقولون - 00:30:02

المستقلون تمام الاستقلال في احداث افعالهم. وانما يقولون الله عز وجل اعطى العبادة صفات وقدرات استطاعوا من خلالها ان يستقلوا الحادثة فلا يشركهم فيها احد يعني هم يقولون ان الله اعطاك ماذا - 00:30:23

قدرة تخلق بها فعلك. قال قاضي عبدالجبار حين قال وان الله اقدرهم على ذلك اي انه تعالى خلق العباد خلقة تحمل صفات وقدراته بها يستطيعون الاستقلال بافعالهم. كان اولى لهم ان يقولوا ان الله خلق العباد واعطاهم قدرة جعلهم يختارون افعالهم - [00:30:40](#) كما نقول نحن كما يقول اهل السنة يعني الله عز وجل لا علاقة بين الخلق والجبر. الله خلقك وقادر ان يخلق فعلك ويجعلك تفعل ما يريد. وانت تختار ما يريد - [00:31:00](#)

فالذي يجبر يكون ناقصا كما مضى معنا هذا وسيأتي مزيد بيان على هذا. فكانما لم اذهب الاشاعة. يقول القاضي عبدالجبار ايضا العبد واذا حدث الفعل واوجده فانما يصح وذلك من حيث جعله الله على الصفات التي لولا كونه عليها لما صح منه ان يحدث او يفعل - [00:31:12](#)

يعني الله جعلك على صفة تستطيع به ان تحدث فعلك او ان تفعله وان تخلق. فهمت؟ نحن نقول نفس الشيء. ولكن نقول الله عز وجل احدثك وخلق لك قدرة وارادة. وهذه القدرة سبب لفعلك. لا تحدث بها فعلك. هي مجرد سبب. والسبب لا يعمل وحده لابد من وجود اسباب اخرى - [00:31:28](#)

اكثر من السبب من هذه الاسباب ان يأذن الله ان يخلق فيك الارادة والقدرة ان يوفقك ان يزيل عنك الموانع. كل هذه اسباب مجتمعة فقدرتك انت سبب واحد والسبب بهذا النعمة لوحده اذا لم يحتاج الى عبادة الى اسباب كثيرة والى موانع كثيرة لكي تنتفي - [00:31:48](#)

ونبه القاضي عبدالجبار على ان المعتزلة انتم ايه حتى هنا؟ لما القاضي عبدالجبار على ان المعتزلة يرون ان الله تعالى يقدر على طلع العبد من فعله. حيث يقول تعليقا على بعض الايات التي فيها ان الله يفعل ما يشاء. انما يدل على انه يصح ان يفعله لو شاء ذلك. وهذا مما لا - [00:32:06](#)

تمنع منه لو كان الطبع كما قالوه. لانه تعالى قادر على ان يمنع الكافر من الايمان بدروب من الموانع لانه من مع التكليف والتخليه لا يجوز ان يفعله لانه يقتضي كونه فاعلا للقبيح تعالى عن ذلك. ما معنى كلامه؟ قال عبدالجبار يقول - [00:32:26](#) هو يريد ان يبين هذا من الانصاف. من الانصاف ان تبين حقيقة مذهبه. لذلك عندما تسمع ان المعتزلة يقولون ماذا؟ العبد يخلق فعله. قد تظن انهم يثبتون ماذا خالق مستقلا مع الله. شبهتهم انهم يقولون لا الله خلق لك قدرة وجعل في هذه القدرة. الصفات التي تستطيع بها ماذا - [00:32:45](#)

ان تفعل فعلك ان تخلق فعلك. وهذا ايضا باطل هو نفس الباطل. لكن هذه الشبهة جعلت اهل السنة يتوقفون في تكفيرهم. لانهم لو قالوا بصراحة ان العبد خالق مستقل تماما عن الله. والله لم يخلق له ولا قدرة ولا ارادة. هذا كفر الحاد اثبات خالق مع الله. معنى كلام خالد عبدالجبار نقرأه مرة اخرى - [00:33:04](#)

يقول في طريق على بعض الايات التي فيها ان الله يفعل ما يشاء. نعم. انما يدل على انه يصح ان يفعله لو شاء ذلك. الله لو شاء ان يمنع الكهف من الايمان منعه - [00:33:23](#)

وهذا مما لا نمنع منه لا نعترض عليه. لو كان الطبع كما قالوه. معنى لو كان الطبع كما قالوه. يعني الله عز وجل لو خلق العبد نعم في طبع الايمان - [00:33:33](#)

لا ابدا ولو خلقه لا دولا هم يقولون ماذا خلق له قدرة يستطيع ان يخلق بها بهذا فعله. لو خلق له قدرة صالحة لاحد الضدين فقط ما امن. يعني الان هم يقولون ماذا؟ العبد - [00:33:47](#)

خلق الله له القدرة يمكن ان يكفر بها ويمكن ان يمكن ان يخلق بها الكفر ويمكن ان يخلق بها ماذا؟ الايمان. صح من البداية لو خلق له قدرة لا يمكن بها الا شيء واحد لن يكون له خيار الا هذا الشيء الواحد. ايمان فقط او كفر فقط. فهمت - [00:34:00](#)

يبدأ المعدة فهمت المعدة؟ لو كان الطبع هذا معنى قول ماذا؟ نعم هذا معنى قوله ماذا؟ لو كان الطبع كما قالوا لكن الطبع ليس كما قالوا الطبع عبادة ان الله خلق عند المعتزلة يعني انه خلق خلق لك قدرة تصلح للضدين الايمان والكفر - [00:34:19](#)

هم يقولون الله قادر ان يمنعك. لو من البداية خلق العباد ليسوا قادرين على الكفر كما فعل مع من معبد مع الملائكة الملائكة خلق الله

له قدرة واردة. لا يختارون بها الا الايمان - [00:34:37](#)

يعني كيف تفهم الملائكة؟ كيف تفهم ايمان الملائكة عندما دخول الملائكة مطبوعون على الايمان مجبورون يعني على الايمان هذا صحيح؟ معصوم. هذا خطأ. خطأ التقلب اليك مجبورين لان الجمر في حق الله عز وجل لا يجوز. الجبر نقص - [00:34:52](#)
لو كانوا مجبورين ما وصفهم الله عز وجل بمراتب الايمان العليم. مكرمين. ما وصفهم بالخشية. يخافون ربهم من فوقهم نعم لان الخشية تقتضي العلم والعلم هذا يقتضي مدى الايمان. والايمان ليكون مع الجبر. بل الله خلق لهم ارادة لا يمكن ان يختاروا بها الا الامام - [00:35:15](#)

لو ارادوا ان يكفروا ما استطاعوا ان يختاروا الكفر الملائكة مختارون، لكن المختارون لاي شيء بالضبط لا يقتلون الا الايمان. فهو يقول هو يقول ماذا؟ اولئك في سليمان يعلمون الناس سحرا - [00:35:33](#)
هنا اليس المعلمون كفر الايمان؟ هذا هذا خاص بملكين معينين. هاروت وباروت صحف تفسير الاية كما يرى ابن كثير وغيره ان هاجر مروءة ملكان بالفعل انزلهم الله للارض ليختبروا الناس. فتعليم الناس الكفر ليس كفرا في حق الملائكة. لانه امتثال لامر الله - [00:35:50](#)

عندما يأمر الله الملائكة امرا خاصا بتعليم الناس الكفر. ها كما اخذنا قبل ذلك في مسألة التحسين والتقبيح. قلنا ان الحسن والقلة وثلاث انواع. منها ان يكون الحسن من جهة الامر وليس من جهة المأمور. هذا مثاله - [00:36:08](#)
من يمثل مثال اخر الحسن من جهة الامر وليس من جهة المأمور اخذناه قبل ذلك ذبح الله امر الله ابراهيم ان يذبح ولده هل المأمور هو ذبح الولد حسن حسن ليس بحسد - [00:36:25](#)
اما الامر نفسه ماذا؟ حسد. حسن لان الامر فيه حكمة تترتب عليه فامتثال الملائكة لتعليم الناس السحر هو حسن وليس كفرا بالنسبة لهم. يعني هم لم يكفروا عند ما علموا علاموا الناس السحر. لماذا - [00:36:41](#)

لان فعله فيه امتثال لامر الله الله هو الذي امرهم بهذا. كما ان الله هو الذي خص ابراهيم بماذا؟ بذبح ولده. هل هذا موجود في اي شريعة من الشرائع الامر نفسه ليس بحسد الاب المأمور عفوا المأمور نفسه ليس بحسن. هو ذبح الولد والله لم يشرع الاي احد. ولكن الامر حسن لانه مناسب لابراهيم لمقامته - [00:36:55](#)

انقل عليه يخلق لنفسه ايمان وكفر. المرجح لهذا عندما هذا هو الاشكال لان كل من الاصول الاثني عشرة ان كان الترجيح بلا مرجح. مع ان بالاصول للمعتزلة. لانه في الاول لذلك لابد ان تضبط المسألة جيدا. ترجع مرة اخرى للاصول الاثني عشر - [00:37:15](#)
في الوصول المكان ده اصيل يشترك فيها مدى المعتزلة مع الجبرية منها انه يلزم علاقات المعتزلة ان كان الترجيح بلا مرجح. نحن قلنا الترجيح لابد ان يكون بماذا؟ بمرجح قديم. وهو الله عز وجل. فما الذي جعل هذا العبد يختار - [00:37:34](#)
الايمان فقط او الكفر فقط. الابرار كانوا مستويين عنده. وكان هذا خمسين بالمئة وهذا خمسين بالمئة. كونه اختار احدهما لابد ان هناك ارادة اعلى منه واردة الله. هي التي جعلته يختار او - [00:37:49](#)

وافقته فجاءته يختار الامام او خذلته فجعلته يختار الكفر. لو انتم تقولون هو ان اغتنم بنفسه او هو هو المرجح لا يمكن. تسلسل. تسلسل ايوه تسلسل. يفضل تسلسل. القول بان الانسان رجح بلا مرجح. هل يبدأ التسلسل - [00:38:00](#)
يعني لابد كل الكلام في القدم مرتبط ببعض لابد ان تستحضر اصول السابقة التي تكلمنا عنها. لو كان الطمع اي في لو كانت الانسان شيء واحد. يعني هو يقول مرة اخرى. هو يقول انا سقرا كلام من اوله. وان شاء الله عندما انتهي من شرح العبارة سيتضح لك الامر اذا لم تفهم اسألني. انما يدل على انه يصح - [00:38:20](#)

على ان يفعله لو شاء ذلك. لو شاء الله ان يجعل الكافر غير كافر لفعل. لكن كيف يفعل كيف يفعل وكيف يفعل عند المعتزلة يطبعه على ارادة لا يختار به الا الكفر. ده البداية عندما يخلقه من البداية الله عز وجل يقول لان ليس ممكن واقعي. لكن ممكن - [00:38:40](#)
في قدرة الله ممكن هذا لم يكن هم يقولون هذا لم يقع. هذا لم يقع. الطبع الطبع الذي خلق الله عليه الانسان طبع قادر في على اختيار ماذا؟ الكفر والايمان - [00:39:00](#)

لكن يمكن ان الله يذهب بكل هؤلاء البشر. ويأتي ببشر اخرين يعطيه الطبع يكفرون به فقط او طبع يؤمنون به فقط. وهذا موجود في القرآن. هذا الذي هو يفسر قوله تعالى ماذا؟ اقول لك. لان هذه تعترض عليهم. قوله تعالى - [00:39:10](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. هذه الآية تستطيع ان ترد بها الى المعتزلة. وتقول له الله قادر ان يجعل المؤمن مؤمنا وان يجعل الكافر كافرا. اذا العبد لا يستطيع ان يخالف ماذا - [00:39:26](#)

ها مشينة الله كما تقولون كيف يفسرون يفسرون بهذا الكلام. يقول لو شاء الله لامل ما في الارض بمعنى انه سيذهب بهؤلاء الناس كلهم وادي وناس اخرين مطبوعون على الايمان - [00:39:42](#)

انت كيف تفسرون الايات؟ حتى تعرف يعني كيف هذه الايات؟ يعني كيف هم ليسوا اغبياء؟ المعتزلة فيهم ناس اذكيا جدا يعني. كيف هم يعني يردون على هذه الايات مرة اخرى قوله تعالى مثلا ولو شاء ربك لا يبالي ما في الارض كلهم جميعا - [00:39:55](#)

هل يقولون لا الله لا يستطيع؟ تقول انه لو شاء لفعل. نعم يكون يستطيع. ولكن لن يخلقهم على الصنف الذي خلقهم عليها الان. لان خلقهم على صفة يستطيعون ان يخلقوا افعالهم من كفر وايمان - [00:40:12](#)

اذا اراد ان يجعلها مؤمنين فقط سيخلقهم على صفة لا يستطيعون ان يخلقوا الكفر يخلق الايمان فقط شفت كيف يقولون؟ هذا بعد قوله ماذا؟ انما يدل على انه يصح ان يفعله لو شاء ذلك. لو شاء ذلك. لكنهم يقومون يقولون ماذا؟ هو لم يشأ ذلك - [00:40:25](#)

وهذا مما لم نمنع منه. لو كان الطبع كما قالوه. بعد ان كان الطبع كما قالوه. يعني طبيعة خلق الانسان كما قالوا انه يختار الامام فقط او الكفر فقط لله تعالى قادر ان ينبع الكافر من الايمان بضروب اي بانواع. دروب يعني انواع من الموانع. لانه مع التكليف والتخيلية لا يجوز ان يفعله - [00:40:43](#)

يفعله وترجع الى ماذا ترجع الى المنع يعني الله عز وجل هتفهم كلام عبد الجبار. الله عز وجل خلق الانسان وطبعه كلفه بل كلفه يعني اعطاه قدرة يختار بها الكفر والايمان. وخلاه بعد خلاه بعد التخيلية؟ التارك الله لما يتدخل في شيء. خلاص - [00:41:03](#)

اول تركاوي يخلق افعاله فهمت؟ لكن نحن نقول بقى الله يتدخل في المؤمن يوفقه وفي الكافر لا يوفقه يخله فيكفر طيب لا دام على التكليف والتخيلية لا يجوز ان يفعله. لانه يقتضي كونه فاعلا للقيح. كونه ايه كون الله - [00:41:24](#)

فاعلا للقيح تعالى عن ذلك. هذه الجملة في الحقيقة خارج الموضوع لكن لابد ان تفهمها ما هي ما هذه الجملة؟ لانه يقتضي ان الله من شبهات المعتزلة في نفي خلقي - [00:41:41](#)

العباد خلاف خلق الله افعال العباد انهم يقولون لو ان الله خلق الكفر لكان فاعلا للقيح ولو لا يفعل القبيح. فهمت؟ فهم نظروا الى الفعل لانهم يقولون الوجود افهم هذه المسألة بعيدة. يقولون الوجود شيء واحد - [00:41:58](#)

فالفعل له جهة واحدة. الفعل القبيح ليس له الا جهة واحدة ده قبيح. لان نحن نقول الكفر له جهتان جهة خلق الله له هذا حسن اللي لو ترتب على وجود الكفر ماذا؟ مصالح عظيمة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد. وجهة قيام الكفر بالكافر هذا قبيح - [00:42:14](#)

فهمت؟ هذا معنى قلبي ماذا؟ هم يقولون لو ان الله خلق الكفر يقتضي كونه فاعلا للقيح. هل هذا صحيح؟ لا. هو خلق الكفر في غيره لم يخلقه في كما مثلنا بمسال ماذا؟ هذا كله يرجع الى ارادة كونية. بالضبط كما مثلنا بمسال ماذا - [00:42:34](#)

امس كنا نتكلم في الطحاوية في نفس الموضوع زي القاضي القاضي كل القاضي الذي قتل القاتل نعم فعل القاتل فعل القاضي عدلا ظلم. عدل. عدل. وبالنسبة لقتل للمقتول؟ الجر له شر بالنسبة له شر - [00:42:51](#)

لو قتل اليد قطع اليد واضح؟ فاذا قولهم لانه يقتضي كونه فاعلا للقيح لا هذا باطل لا يقتضي ان الله فاعل للقيح بالله خالق للقيح وليس في خلق الله قبح محض - [00:43:11](#)

بل خالق للشر وهذا الشر هو شر بالوجه وخير بالوجه. لان هذا الشر ماذا؟ مراد لغيره ليس مرادا لذاته. كما مثلنا في بقطع المريض يده وهذا شر لك اذا ترتب عليه خير اعظم هو حفظ بدنه سيموت - [00:43:29](#)

وقد يراد الشر لغيري. وهذا هو هذا ما لم يفهمه المعتزلة. واضح هذا؟ فهمتوا الكلام عبد الجبار؟ نعم هم يقولون ان الوجود له جهة

واحدة. تفكر دائما هذا الاصل. لا يمكن ان يكون لبس الفعل خير من جهة وشر من جهة اخرى. نعم - [00:43:47](#)
طيب الادلة التي اعتمد عليها المعتزلة. الكلام باقي سهل. نعم كما يقولون كما يقول اهل السنة يقصد كما قالوا فاين هذا كما قالوا اه
كما قالوا اهل السنة يقصد اهل السنة - [00:44:05](#)

الادلة التي اعتمد عليها المعتزل. اعتمد المعتزلة في تأسيس قولهم على نوعين من الادلة. ادلة عقلية وهي الاصل المعتمد في هذه القضية. فباب القادر عند المعتزلة لا يصح هو ان يبلى على الا على الادلة العقلية. عندهم القدر ماذا؟ مسألة عقدية. وكل مسألة عقدية عندهم بها الادلة العقلية. وفي هذا يقول القاضي عبدالجبار حين ذكر مسألة افعال العباد قال - [00:44:20](#)
السامي على هذه القضية المتعذر. حتى الرازي الان. وهذا من الاثر هذا الادلة العقلية عند المعتزلة او الفائدة العقلية عند المعتزلة في قطر هي القاعدة العقلية عند الجبرية في القبر. الرازي مثلا يقول ماذا مضى معنى كلامه قبل ذلك؟ يقول ادلة الكتاب - [00:44:40](#)
متعارضة في باب القدر. بعضها يثبت ان العبد خالق لفعله. يفعل ان الله هو الذي يفعل. فالتعارض هذا يجعلنا نتركه ونذهب من ادلة عقلية يدعي التعارض الذي لا يمكن معه الجمعية - [00:44:58](#)

يقول القاضي عبد الجبو الاستدال بالسمع اي بالكتاب والسنة على هذه القضية متعذر يعني غير ممكن. مستحيل يعني لاننا اذا لم نعلم القديم وانه عدل. القديم هو الله عز وجل. تسمية تسمية الله بالقديم. لازم يبقى الخبر. وانه عدل حكيم. لا يظهر - [00:45:13](#)
المعجزة على الكذابين لا يمكننا الاستدلال بالقرآن. وصحة هذه المسائل كلها مبنية على هذه المسألة. من يريد ان يقول يعني؟ يريد ان يقول انت لابد اولا لان هذا اصل المعتزلة والمتكلمين كلهم. لابد اولا ان تثبت وجود الخالق بدليل - [00:45:31](#)
عقلية اللي عرضوا الحدوث المعروف عندهم الذي تكلمنا عنه في المجلد الاول. في مسألة الصفات نعم فعندما تضج وجود خلل بالدين العقلي ستثبت ماذا؟ الرسالة ما هو الرسالة ان الله لا يؤذن المعجزة على يد الكذابين - [00:45:49](#)

فهمت؟ فكل مسائل اصول الدين بما فيها اثبات الرسالة اثبات وجود الله مسائل عقلية كذلك مسألة القدر مسألتنا دي مسألة ماذا؟ عقلية. هذا معنى قولي وصحة هذه المسائل كلها مبنية على هذه المسألة هي مسألة ماذا - [00:46:05](#)
تقديم العقل على النقل في الاستدلال على اصول المعتقد. معنى هذا الكلام اننا لا نستطيع ان نثبت ان القرآن صحيح الا اذا اثبتنا ان النبي ليس بكاذب. ولن نستطيع ان نثبت - [00:46:21](#)
النبي ليس بكاذب الا اذا اثبتنا بان الله حكيم لا يؤيد الكاذب. ولا نستطيع هذا المعنى الا اذا اثبتنا ان الكون حادث. الا ذلك من السلسلة.

يعني المهم في النهاية لابد - [00:46:31](#)

تصل الى ماذا الى دليل الاعراض والحدوث طيب ما هي الادلة العقلية التي استدلو عليها التي استدلو بها على القدر. المصلي في فرق بين الاصول وبين الادلة العقلية. الاصول ليست ادلة - [00:46:41](#)

الاصول بقى له هذه امور ثابتة يعني ما ما الفرق بين الاصول والادلة؟ نحن ذكرنا انها معتزلة لهم ثلاثة اصول. صح؟ ده كلام اصول المعتزلة. ما الفرق بين الاصول والادلة. الوصول الى المسائل المسلمة التي لا تقبل لا تقبل النقاش. هذه المسائل عندهم ماذا -

[00:46:56](#)

مسلمة يعني بدهيات انه لا يكون مقدور بين قادرين. وان الوجود شيء واحد. وانه لا يمكن ان يؤثر في هذا الشيء الواحد الا قدرة واحدة. ثلاثة اصول هذه وبكل هذه الاصول اصول ماذا؟ ضرورة بديهية لا نقبل النقاش فيها. اما الادلة العقلية قد يكون فيها ماذا؟ اخذ الورق نقاش يعني. طيب - [00:47:13](#)

ذكر ادلة العقلية اول اول اول دليل ماذا؟ اول دليل من هذه الادلة على هذه المسائل كيف قلتها؟ اي مثال؟ هنا نصيحة كلنا مبنية هذه المسألة وهي الدليل العقلي. مسألة تقديم الدليل العقلي على الدليل النقلي - [00:47:34](#)

والادلة العقلية اولها يقول القاضي عبد الجبار قرأنا خلاص. الدليل الاول ان البشر يفرقون بين المسيء والمحسن. وبين حسد الوجه وقبيح الوجه. فيمدح الناس على حسن الافعال وعلى قبحها. ولكنهم لا يمدحون على قبح الالوجه ولا على حسنها. فهذا يدل على انه يفرقون بين الافعال التي تقع - [00:47:52](#)

الاختيار قبيل الاوصاف التي لا تقع بالاختيار. وهذا التفريق يدل على ان بعض افعال العباد تقع بخلقهم واحداثهم النتيجة المقدمة صحيحة. لكن النتيجة باطلة من يشرح لي هذه هذا الدليل العقلي؟ هو يقول الانسان عنده الان مدى افعال مختار فيها - [00:48:20](#) كمثلا ان يكون كريم فيذبحه الناس وان يكون بخيل فيذمه الناس. كونه جميل او قبيح هذا باكتسابه ليس باكتساب هذا من خلق الله له. فلا احد يذب احد قال قبحي ولا احد يمدح احد على جمالي. يمدح احد على جماله ان هذا ليس بيدي. مفهوم هذا حتى هنا؟ فاذا هذا دليل ان الانسان افعاله التي يختارها - [00:48:39](#)

طيب ما العلاقة بين هذا؟ ما العلاقة بين ان الانسان عنده افعال يختارها؟ وعنده افعال لا يختارها. ما الذي يدل ما الذي يؤدي بنا الى النتيجة ان الافعال التي يختار هو التي يخلقها - [00:48:59](#)

المقدمة لا تؤدي لنتيجة اصلا لا يخلق له. مم. اذا اه طرف العين دق القلب ارتعاش المرتعش. كل الحركات اللارادية عند المعتزلة الله خلقها افعالك الاختيارية قيامك قعودك اكلك شربك نومك هذه افعال بعد اختيارية انت خلقتها في نفسك. فنقول المقدمة صحيحة ان هناك افعال اختيارية وافعال اضطرارية. هل - [00:49:13](#)

تصلح للرد على من؟ على جبريل الذين يقولون العدل مجبور على كل افعاله هذه مقدمة تصلح ستجد كما قال شيخ الاسلام وادلة سبق هذا الكلام اظن. اعوذ بالله. ادلة المعتزلة تصلح للرد على جبرية - [00:49:35](#)

معتزلة. فكل من اخذ ببعض الحق. وكل من فقهية اخذ كل من الفرقتين اخذ بعض الحق. فالمقدمة صحيحة لكن النتيجة باطلة. ما المانع ان نقول الله عز وجل خلق للانسان - [00:49:51](#)

صفات لا يستطيعوا ان يكون مختارا فيها اقرئ علي. نعم كارتعاش كدقة قلبي كطرف عيني. واضح؟ واشياء الله خلقها في الانسان باختياره عن طريق القدرة الله عز وجل جعله يختار بهذه القدرة والارادة. طيب هذا معنى الدليل الاول. طيب. قال والاستدانة بهذا الدليل على اثبات استقلال العباد بالتأثير - [00:50:03](#)

في افعالهم غير صحيح. الان هو يرد على الدليل. لان غاية ما يدل عليه ان العباد لهم تأثير في افعالهم. ولا احد ينازعهم في ذلك من اهل السنة. وهم لا يقولون ذلك - [00:50:26](#)

وانما يقولون الله عز وجل لا تأثير له في افعال العباد. ودليلهم لا يدل على الدعوة. المقدمة لا تدل على نتيجة. انما يدل على جزء منها على قدر فده هو المعتزلة مركبة من شيئين. ان العبادة مؤثرون في افعالهم. وان الله لا تأثير له في افعال العباد. الدليل الذي ذكره يصلح للمقدمة الاولى فقط - [00:50:36](#)

غاية ما يدل عليه الامر الاول ولا يدل على الامر الثاني هذا ملخص الدليل والجواب. ما هو الامر الاول له الامر الاول ان العباد مؤثرون في افعالهم. هذا هو الامر الاول. ما هو الامر الثاني - [00:50:58](#)

والامر الثاني ان الله لا تأثير له في افعال العباد. لا خلق له لافعال العباد دليل الاختيار اختياريك للفعل يدل على الامر الاول ان العبد له تأثير في فعله. لكن لا يدل ان الله ليس له تأثير - [00:51:14](#)

ولله المثل الاعلى. مثال مثال سهل بسيط عندنا بقى في حتى بالنسبة للعباد يعني. حتى بالنسبة للعباد. نعم؟ عندما مثلا آ شخص آ دخل في تجارة معينة. بسبب ان صديقه اثر عليه. كلمه دايمنا عن هذه التجارة وهذه التجارة تربح وكذا وكذا. هو ما كان -

[00:51:29](#)

مممكن ابدنا في هذه التجارة عندما دخل هذا الشخص في هذه التجارة له تأثير في التجارة ام لا له تأثير. طب الرجل الذي صديقه هذا له تأثير ام لا هيدا له تأثير له تأثير تسبب صح - [00:51:49](#)

فاذا كان العبد يمكن ان يؤثر في ارادة غيره يجعله فاعلا. فكيف بالرب سبحانه وتعالى وتأثيره تأثير ايجاد خلق والتأثير اللي عندي تأثير تسبب. فهمت هذا؟ فاذا دليله لا يدل على المقدمة الثانية انما يدل على ماذا - [00:52:01](#)

على المقدمة الاوليمية المقدمة الاولى ان العبادة لهم تأثير في افعالهم. من المقدمة الثانية ان الله ليس له تأثير في افعال هذا باطل وكما نسلم عندما تقول مثلا هذا الرجل الذي دخل في هذه التجارة - [00:52:17](#)

الرجل الاول ولله المثل الاعلى الذي كلمه على هذه التجارة. هل له تأثير ليس له تأثير لو تأثير لولاوي ما دخل في هذه التجارة اصلا فكيف بالرب سبحانه وتعالى؟ طيب طيب ولكن تأثير لها تأثير ايجابي ليس تأثير تسبب يعني هذا مثال فقط للتقريب يعني. طيب - [00:52:33](#)

الدليل الثاني. اننا ندرك ادراكا جازما بان افعالنا تابعة لمفاصلنا وارادتنا. فنحن ندرك ادراكا جازما باننا اذا اردنا ان نفعل بعض الاشياء علوة واذا اردنا ان نخرج بعض الاشياء نتركها وهذا علم ضروري يشعر به كل انسان. كلام جميل ام فيه خطأ - [00:52:50](#) جميلا في خطأ هذا الكلام نعم كلام صحيح. اه. كلام صحيح مائة بالمائة. ندرك ادراكا جازما ان افعالنا تابعة لمقاصدنا لمقاصدنا وارادتنا الافعال تابعة للمفاصل وادي قاعدة عقلية تفيد في مسائل كثيرة في الفقه ماذا تفيد؟ جيد وماذا ايضا - [00:53:10](#) اه احسنت يعني الان الافعال تابعة للمقاصد يفيد مثلا في الرد على الفقهاء في مسألة النية مثلا. يقولون لابد ان تكون النية سابقة للفعل او مقارنة له يعني عندما انت تذهب تصلي الظهر هذا فعل - [00:53:37](#)

انت خارج من بيتك لكي تصلي الظهر لو سألك شخص اين تذهب يقول اصلي الظهر. شخص اخر بعد ذلك في الطريق اصلي الظهر. فقال فعلك ماذا تابع لمقصدك ما هو المقصد؟ صلاة الظهر. اذا النية مستصحة بوقت خروجك من البيت الى الصلاة. لا يلزم انت عندما تقف في الصف ان تنوي اصلا. دي اصلا موجودة لم تنقطع - [00:53:54](#)

لان افعالك تابعة لماذا؟ لمقاصدك. لا يمكن ابدًا للانسان ان يفعل شيئا لا يقصده الا في حالة واحدة. او حالتين موجة. موجة. الاكراه والجنون فهمت؟ والمكره والجد والمجنون هذا ليس مكلف اصلا. لذلك الشريعة اسقطت التكليف عنهما - [00:54:13](#) لكن حتى الناسي يقصد الفعل. لكن من كمال رحمة الله لم يؤاخذ الناس ايضا. لان الناس عنده قصد ايضا. فهمت؟ بل لو لو تأملت في البكرة اكثر سبل الاكراه المغرد له قصد - [00:54:35](#)

يعني عندما يقول لك اكفر الا اقتلك تقول كلمة كفر هل تريد عندك ارادة الحالة الوحيدة في الاكراه التي لا يكون لك قصد تماما ان يصبح المكره ان يصبح المكره ماذا؟ كالألة كالألة. يعني يربطك بالحبل ويمسكك - [00:54:50](#) كشخص في اقتل الشخص الآخر. قد ان ليس لك ايراد. لا بالاعدام الايراني. فالمهم بدأ ان انا افعال تابعة للمقاصد. هذا ما يقصده. يقول ماذا؟ ماذا يقول؟ ندرك ادراكا جازما - [00:55:07](#)

بان افعالنا تابعة لمقاصدنا وارادتنا فنحن ندرك ادراكا جازما باننا اذا اردنا ان نفعل بعض الاشياء نفعلها. صحيح واذا اردنا ان نترك بعض الاشياء نتركها. هذا ضروري. طب ما فائدة هذا العلم الضروري؟ هذه مقدمة صحيحة. انظر النتيجة الضعيفة. قال وهذا الدليل قاصر - [00:55:17](#)

من نواقض الدليل ان يكون قاصرا بعد قاصر نقص ناقص على المدلول لا يدل على المدلول. لان مذهب المعتزلة مركب من شيئين. هو ليدلني على شيء واحد منهما. فغاية ما يدل على ان الدليل عليه الامر الاول ان العبادة له - [00:55:37](#) واهل السنة والجماعة يقولون بذلك ان العبادة لهم تأثير. فهو يصلح للرد على الجبرية. الذين يقولون العبد ليس له ارادة. ولا يصلح قول المعتزلة لان قولهم لا يقوم على مجرد اثبات تأثير قدرة العباد - [00:55:51](#)

وانما يقوم على مع ذلك على نفي تأثير قدرة الله. افهم هذا حتى تناقش الادلة. في الحقيقة ان هذه الطريقة في المناظرة تعلمك كيف تبطل الادلة العقلية وكيف تناضل وكيف تجادل - [00:56:08](#)

يا ايهوب يقولون ماذا؟ ياتي لك بذلة لا يخدعك ليقول انت كونك انت تعلم بنفسك ضرورة جازمة انك تستطيع ان تفعل هذا الفعل او تتركه. فهذا الدليل انك خالق لفعلك. لقلنا الدليل ليس انني خالق - [00:56:18](#) الدليل الدليل تأثير في فعله له تأثيره في فعله كتأثير سائر الاسباب في المسببات. النار تقضي على الاحراق خلق الله فيها القدرة على الاحرام وكذلك الله خلق فيك القدرة على آ الفعل. طيب - [00:56:33](#)

والذي ادى بهم الى ان يستدلوا بهذا الدليل القاصر. هو ظنهم طب وانما انت تتأمل هذا الدليل ودليل قاصد ناقص. تتعجب كيف سدني بهذا الدليل؟ ترجع الى اصوله اصولهم التي ذكرناها ثلاثة اصول. ظنهم ان الافعال الحادثة ليس لها الة جهة واحدة. هذا اصل

من اصول الاصل الثاني هذا - 00:56:55

ليس لي الا بعد جهة واحدة في التأثير. ولما وجدوا قدرة العباد مؤثرة في افعالهم انتهوا الى نفي تأثير قدرة الله تعالى فدخل عليهم الفساد من اصولهم الوجودية الباطلة التي سبق بيانها. اذا تجد ان ادلته بالعقلية مرتبطة بالاصول الوجودية الباطلة - 00:57:14
هذا الدليل العقلي مرتبط باي اصل وجودي؟ ما هو الاصل؟ لا الاصل الاول صحيح. الاصل الثاني. من جهة واحدة. من جهة واحدة نعم طيب نعم. الدليل الثالث انه لو كان الله هو الفئة لكل هذه الاقلية هذه كل هذه العقلية. انه لو كان الله هو الفاعل لافعالنا والخالق

لافعالنا بحيث يكون هو المؤثر فيها - 00:57:34

التكليف وكان الله المستحق للثواب والعقاب لانه هو الفاعل. وكان الله هو المتصف بالصفات القبيحة من الكذب والظلم والشرور وغيره. وهذا الدليل الرد عليه في هذه ردود اسلوبه كل ما اخونا من شيخ الاسلام لكنه صغى باسلوبه الشيخ سلطان صاغ -

00:57:58

اسلوب يعني. ولم يذكر كل الردود. يذكر بعضها الاعتماد على هذا الدليل غير صحيح. ما هو الدليل اولا الدليل في في شيئين والدليل في الحقيقة بركة من دليلين. الدليل الاول ان الله لو خلق الافعال لبطل التكليف. يعني ستكون مجبوراً. اذا ما هو الدليل الاول؟ ان خلق الافعال يلزم - 00:58:20

منه الجبر وادي باطل ندخل افعال ليالي الزبد والجبر. لان الله قادر ان يخلق فعل العبد. ويجعل العبد مختاراً لما يريد. كما مثلت

قبل ذلك بان الواحد من البشر - 00:58:40

قد يستطيع ان يجعل ولده مختاراً ومحباً للصلاة اخذ باسباب التربية وعلمه الصلاة وحببه فيها. فصلى مختاراً. ففي الحقيقة هو الذي جعله يصلي. بعد توفيق الله عز وجل. صحيح واذا كان العبد يستطيع ان يؤثر في ارادة غيره فيجعله مختاراً - 00:58:54

فكيف بالخالق فالخلق لا يلزم منه ماذا ابطال التكليف ولا الجبر الدليل الثاني في هذا الدليل انهم يقولون لو ان الله خلق افعال العباد لاتصف بها. انما دليلان في الحقيقة ليس دليلاً واحداً وده مجبر في دليل واحد. معنى لو خلق افعال بينا - 00:59:13

يعني لو خلق الكفر وتصف بالكفر. لو خلق القتل لتصف بالقتل. تعالى الله عن ذلك. انظر ماذا قال؟ مرة اخرى. الدليل الثالث انه لو كان

الله هو الفعل لفعلنا. والخالق لافعالنا بحيث - 00:59:30

يكون هو المؤثر في ان البطل التكليف. ما معنى بطل التكليف ان العبد سيكون غير المختار سيكون مجبوراً. وبين ان هذا باطل. وكان

الله المستحق للثواب والعقاب لانه هو الفاعل - 00:59:40

ولكان الله هو المتصل بالصفات القبيحة من الكذب والظلم والشرور. هذا الدليل الثاني والدليل الثاني انه لخلق الكفر سيتصف به.

الاعتماد على هذا الدليل غير صحيح. الاول ان التكليف قائم على وجود الارادة والقدرة المؤثرة - 00:59:51

وهذا متحقق في بنية الانسان بالضرورة. ان الانسان عنده ارادة وقدرة تؤثر في فعله. فكل انسان يدرك من تلقاء نفسه بانه يملك قدرة

وارادة يستطيع من خلالها التفريق بينما يصدر منه من الافعال المختلفة - 01:00:06

واثبت خلق الله تعالى لافعال لا ينافي وجود الارادة المؤثرة عند الانسان كما سبق بيانه. يعني خلق الله الافعال لا ينافي ان الله عز

وجل اعطاك قدرة مؤثرة. لانه خلق لك قدرة تفعل بها. وهذه القدرة اسمها قدرة. اسمها معناها كاسمها. معناها - 01:00:24

لماذا سميت قدرة لانك انت الذي تقدر. ولماذا سميت ارادة؟ لانك انت الذي تريد. فهمت ولكن ارادتك وقدرتك لن تخرج عن قدرة الله وارادته. هذا الدليل قائم على الخلط بين معنى الخلط بين معنى الخلط وبين معنى التأثير السببي. فالله تعالى خلق الاسباب في الوجود.

فيؤثر كل سبب - 01:00:42

في مسببه من غير ان يكون في ذلك اشراك بالله او ان يوصف الله تعالى بما يحدث عن الاسباب الوجودية الاخرى فالنار تتسبب في

حدوث الاحراق. والله تعالى لا يوصف بكونه محرقاً. هل نقول الله محرق؟ ام المحرقة هي النار - 01:01:04

كذلك لا نقول الله فاعل الكفر. لان العبد فعل الكفر. العبد فاعل الكفر فهمت؟ والماء يتسبب في الاغراق. والله تعالى لا يوصف بكونه

مغرقاً. فكذلك الحال في تأثير قدرة العباد في افعالهم. لا يختلف عن تأثير النار في الاحراق. هذا - 01:01:23

كده ذكرها شيخ الاسلام. والطعام في الاشباع والماء في الري. وجسم البقرة في انتاج اللبن. كل هذه اسباب ومسببات. فكل تلك الامور تقع بخلق الله تعالى بما وضع الله في تلك الموجودات من خواص تأثيرية. هل الخواص التأثيرية من بينها - [01:01:38](#) الجبرية الاشعار فلو كان خلق الله لافعال العباد مع خواص قدرتهم يقتضي ان يوصف الله بمقتضيات افعال العباد لوجب. هذا جواب الجواب لو لوجب ان يوصف الله بمقتضيات كل الاسباب وهذا لا يقول به عاقل. يعني لو كان خلاصة الكلام خلاصة الرد. نقول الله الله عز وجل خلق - [01:01:54](#)

كل شيء بسببي فالنار تحرق والماء يغرق؟ هل نقول لان الله خلق النار التي تحرق؟ يوصف هو بالاحراق كذلك نقول الله خلق الكفر في العبد. هل يوصف به؟ تعالى الله عن ذلك. فهتم المعنى؟ اللغو الثاني الدالة العقلية مفهومة الان واضحة؟ النوع الثاني -

[01:02:14](#)

لواحد لم يتضح له شيء يقول. النوع الثاني الدالة النقلية بديل الاغنية دي من اعجب ما يكون يعني. كيف يستدلون بهذه الدالة تتعجب يعني؟ كيف يستدلوا ببعض الدالة من القرآن على باطلهم؟ قال ادلة نقلية وهي ادلة فرعية - [01:02:33](#) معضلة عندهم. لان طريقة المتكلمين في الدالة النقلية ماذا كيف يقول الرازي؟ انما نذكره على سبيل الاستشهاد. على سبيل الاعتراض ليس على سبيل الاسترشاد. التقوية فقط. فهتم؟ ولو جاءت كما قال الرجل في - [01:02:49](#)

حادث الصفات قات الصفات. قال وايات الصفات ان اشتغلنا بردها فانما نشتغل بردها على سبيل التبرع. هي الايات الصفات التي تثبت الصفات في اليد على سبيل المثال التبرع لا يجب عليه ان يرد على هذه الاية؟ لان القرآن ظواهره ليست خطأية - [01:03:03](#) القطع عندنا وماذا؟ هو الدليل العقلي. فهتم؟ والدليل العقلي يقدم على النقل لان النقل هذا مال مشتبه. من كان شيخه الشيخ؟ الرازي الله الله يهديه نعم. وقبل ان نذكر اصول ادلتهم النقلية لابد من التنبيه. طيب من الهم من من اهم الدالة النقلية التي استدلو بها - [01:03:23](#)

لو طلب هذا قبل ان نذكر اصول ادلته بالنقلية لابد من التنبيه على ان كل الدالة التي استدلو بها تحقق غرضا واحدا هو ان العبادة قادرون على افعالهم. وان لهم تأثيرا في الافعال. هذا القدر نحن ماذا؟ نشبه ايدا فيه - [01:03:43](#) انك قادر على فعلك. وانك مؤثر في فعلك. تأثير تسبب. هذا القدر نسبته نسبته. وهذا القدر يخالفه في اهل السنة. انما يخالف في جبرية. الدالة النقلية التي اوردها المعتزلة تصبح ردا على من؟ على الجبرية وليس الاحتجاج على مذهب اهل السنة. بل يمكن لاهل السنة ان يستدلوا بها. من اهم هذه - [01:04:02](#)

ان قوله تعالى النصوص التي فيها ان الله احكم كل شيء واتقنه واحسنه. وان خلق الله تعالى يتفاوت فيه قال تعالى باتر في خلق الرحمن بنتا فوت. ما هواس الدلالة عنده من هذه الاية من يقول؟ وعدنا ان نقرأ - [01:04:22](#) لا الله نفى اه. بالضبط. هم يقولون لو كان الله خلق افعال العباد كما قال للنت. لو كان الله خلق افعال العباد ماذا لكانت افعال متفاوتة هناك كفر وايمان. ويفسرون التفاوت بالاختلاف. والله نفى ماذا؟ الله نفى ماذا؟ نفى التفاوت في خلقه - [01:04:36](#) قد نفى الاختلاف فمعنى ذلك انه لم يخلق الامام الكفر الامام مختلفان ليس بصحيح لان لا معناها ليس هكذا. هذا ما ذكره ابن القيم. ابن القيم برده ما فيش فايده عليه. قالوا ليس المراد بالتفاوت هنا التفاوت في - [01:05:00](#)

هم يقولون يعني المخلوقات متفاوتة في اشكالها وفي خلقها متفاوتة. بيقول لك الكبير والصغير الضيف القوي وانما المربى بتفاوت المال في التفاوت في الحكمة. فكل المخلوقات متساوية في الحكمة وافعال العباد ليست متساوية في الحكمة. منها ما يفعل يوافق الحكمة منهم يخالف الحكمة - [01:05:17](#)

فبعض الافعال لا حكمة لها. فافعال العباد ليست داخله في خلق الله اذ لو كانت داخله لما حصل فيها التفاوت. الجواب مثل هذا الاستدلال بقول لم يجب بعد قليل. وكذلك قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. يقول الاتقان بعده ماذا؟ عدم الاختلاف في الافعال. قال وبعض افعال العباد ليس فيها اتقان - [01:05:37](#)

ليست داخله في عموم كل شيء الذي احسن كل شيء خلقه. قالوا افعال العباد فيها شيء كثيرة ليست حسنة. فلا يصح ان تنسب الى

الله. استدلال بهذه النصوص غير صحيح وذلك للامور التالية. الاول - [01:05:57](#)

لا يسلم لا يوافق يعني لا نوافقه في ان المربي التفاوت التفاوت في الحكمة. وانما الصحيح ان المفسرين ان المراد التفاوت في

الاتقان. فيقول بعد الاية ما ترى في خلق الله من خلل اي نقص. فكل المخلوقات متقنة - [01:06:10](#)

لا عيب فيها ولا خلل ولا اضطراب ممكن شخص يعترض حتى على هذا المعنى كيف يعترض بدر طبعاً جريده فيها فيها زيادات يعني طيب الامر الثاني ما الذي عندك في الثاني؟ على تسليمه. طيب. طب الاول لماذا؟ الاول لماذا؟ يقول في اعتراض لعله لم يذكره في

الطبعة القديمة الامر الاول ان المراد - [01:06:32](#)

خلق السماوات والارض وليس كل الخلق بدليل انه قال قبل هذا الذي خلق السبع سنوات انطلاقا ليست متعلقة لأ والجواب الثاني الذي

ذكره في خبر جديد احسن لان الجواب الاول ماذا؟ لان التفاوت بعده ماذا اصلا - [01:07:02](#)

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. خلق الرحمن هذا مفرد مضاف. يوم كل خلق. والعبرة بعبوب اللفظ ليس بمذكور يعني ماذا

خصصها بالسماوات والارض فقط؟ ولذلك هو اكثر المفسرين يقولوا هذا المعنى الاية تتكلم عن ماذا - [01:07:25](#)

نفس الاية هي معنى قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. ما اتقن كل شيء هذه تشمل السماوات والارض وغيرها. فاتقن يعني

ماذا؟ يعني ليس فيه خطأ ليس فيه نقص - [01:07:42](#)

لانه قال فارجع البصر هل ترى من فطور تشقق؟ نعم الاية سيقت اصلا للكلام على اتقان السماوات والارض. ولكن لا يمنع هذا من اتقان

باقي المخلوقات كما في الاية الاخرى. صنع الله الذي اتقن - [01:07:54](#)

كل شيء. لكن قد يعترض المعترضة باعتراض على هذه الايام. ما هو الاعتراض بل يقولوا بعض المخلوقات مخالفة الاتقان كان يوجد

الجنين مشوها او قاعدة او ليس له قلب او ناقص عضو. فتقول هذا نادر - [01:08:06](#)

لا حكم له. وهذا النادر جعله الله لحكمة. حكمة عظيمة ما هي الحكمة العظيمة؟ ان الله كان قادرا ان يجعل كل الناس على هذه الخلقة

القيحة الامر ليس امرا آآ وتوماتيك يعني - [01:08:25](#)

المطالب بارادة الله وقدرته. لو اراد ان يخلق كل الناس على هذه الخلقة القبيحة الناقصة لخلقه فهمت؟ فاحيانا ينبه احيانا ينبه الله

عباده بماذا بوجود بعض التفاوت في مخلوقاته وان التفاوت اصلا منسي. يعني عندما نقول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. هذا

الحقيقة الذي انت تراه تفاوت - [01:08:39](#)

هو بالنسبة لكل الحكمة موافق للحكمة بالنسبة لماذا؟ لحكمة الله الكاملة موافق لحكمة. لان الحكمة وسيأتي بعد كلام في هذا بعد ذلك

ينظر لها بمجموع الافعال وليس باحاد الافعال الحج بيض الله لماذا - [01:09:01](#)

بمجموع الفعل وليس باحاد الفعل جايب لكم بعض الافعال يفعلها الانسان نقول لغير حكمة. ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا عندما

امر بقطع نخل بني النضير هذا الفعل في الحق ذاته ماذا لو نظرت له منفردا - [01:09:20](#)

فساد وليس حكمة ولذلك اليهود الذين يعني هم يعتبروا اصول المعتزلة اليهود. اليهود فعلا اصول المعتزلة. اعترضوا على النبي عليه

الصلاة والسلام في ماذا؟ في قطع دخل بني وقالوا انك امرت بعدم الكسولة انت تفسد في الارض الان. فنظر الى الفعل الجزئي ولم

ينظر الى الحكمة التي تترتب عليه. الحكمة عبادة ان يستسلموا - [01:09:36](#)

ينزل من حصونهم. وهذا افضل لهم دائما ان يقتلوا وتصر نساءهم وهكذا. فهمت؟ المهم يعني انه ماذا نقول حتى خلق هذا المخلوق

الذي قد يكون فيه نقص تشوه مثلا نقص عضوي او كذا. هذا اصلا موافق لخلق الله وانه متقن. متقن بالنسبة للنظر لمجموع الخلق. هم

- [01:09:59](#)

انه نبهك على قدرة الله على خلق ماذا على خلق هذا المخلوق النقص. طيب المهم يعني. الامر الثاني على التسليم بان التفاوت متعلق

بالحكمة فقط. سنسلم لكم الاخوة بالحكمة. فانه يقال المراد بايات الملك لا ترى في خلق - [01:10:19](#)

الرحمن من تفاوت خلق السماوات والارض وليس كل الخلق. بدليل ان الله تعالى قال قبلها الوجه الثاني والوجه الاول عنده. الذي خلق

سبع سماوات انطباقا ما طال في خلق الرحمن من - [01:10:39](#)

فلا اذا ليست متعلقة بكل الخلق وانما ببعضي فقط الامر الثالث على التسليم بان الاية عامة في كل المخلوقات. فان المعيار هذا هو الذي اجبت عنه منذ قليل انا. ان المعيار هذا اهم جواب في الحقيقة - [01:10:49](#)

ان المعيار ليس راجعا لافراد الحوادث. معنى افراد الحوادث يعني كل مخلوق بعينه. وانما هو راجع الى جنس الحوادث فلو كان المعيار راجعا الى افراد الحوادث لصح لنا ان نقول ان جريان الرياح في يوم كذا لا تظهر فيه حكمة. فالرياح انواع. بعضها تظهر لحكمة - [01:11:03](#)

من وبعضها لا تظهر فيها الحكمة وبعضها تظهر فيها الحكمة بصعوبة ولك تفاوت في حكمها بلا شك في الامر الثالث ما هو؟ اهم عبارة اهم جملة؟ اه التفاوت ها؟ لا في كل في كل - [01:11:23](#)

احسنت. المعيار في الحكم المعيار في الحكم بعدم التفاوت في الحكمة ليس رجاء لافراد الحوادث المعيار المعيار هي لماذا المقياس الميزان في الحكم بعدم التفاوت في الحكمة ليس راجعا لافراد الحوادث. لا تنظر الى كل حادثة وحدها. بل انظر الى ماذا الى ما احاط بها من حوادث اخرى. وفي - [01:11:43](#)

كله تعرف هل هذا الفعل فيه حكمة ام لا كما في قصة الخضر وموسى وصل البدلة اللي يبصر على الخضر لانه لو نظر لافراد الحوادث يعني الان يرى ان فرض الحوادث هو القتل خرق السفينة - [01:12:11](#)

ليس فيها حكمة لكن النظر الى مجموع الامر ان كان وراءه الملك يأخذ كل سفينة غزوة ستقول اذا دخلت السفينة حكمة فهمت؟ فان الحكمة لا تنظر الى ماذا؟ لينظر فيها الى افراد الحوادث. ان لم ينظر فيها الى ما لا الى جنس الحوادث. مفهوم هذا المسألة -

[01:12:25](#)

ومع ذلك فنحن لا نقول بان هذا التفاوت يقدر في قول الله تعالى لان المعيار ليس راجعا الى فرض هذا المخلوق الذي هو الرياح والانسان ليس راجع لهذا المخلوق الذي ولد ناقص القلب. او ناقص عين. وانما هو راجع الى مجموع المخلوقات الى جنس المخلوقات

- [01:12:45](#)

وبناء عليه فلا يصح اليوم ان يخرج من هذا الجنس ان يخرج من هذا الجنس افعاله افعال لا ينفع ان يخرج. افعال العباد بحجة انها في الحكمة خلاصة الدليل والرد عليه. فهو زاد وجها على هذه الواجهة - [01:13:03](#)

ولم يعزف الوعود. اه زد وجه الله فالفعل المعين من افعال العبد قد لا تظهر حكمته. ولكن ذلك لا يعني الا تكون له حكمة في خلق الله لهم. فالفعل القبيح الواقع ابن العبد له حكم متعددة - [01:13:22](#)

كده بالنسبة لخلق الله تعالى. الكفر له حاجة متعددة آآ معروفة الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا خلاصة الكلام ماذا؟ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت هذا الدليل عندهم - [01:13:37](#)

موج الدلال عندهم ان التفاوت والتفاوت في الحكمة واننا وجدنا افعال العباد متفاوتة في الحكمة. افعال العباد متفاوتة متفاوتة في الحكمة بالنظر الى لا افرادها متفاوتة بنات الافراد. اما بالنظر الى المجموع ايه؟ حكمة. خلاص هذا هو الدليل والجواب عنه. عرض

الدليل والجهاد ممكن تلخص الادلة ونجوب عنها في جمل بسيطة يعني - [01:13:47](#)

طيب هو ناقص هو كامل ويقصد طب والحكمة ان بعض الناس يفعل الكفر ان ليس فيه حكمة يقتل هذا ليس فيه حكمة يسرق هذا ليس فيه حكمة. يتصدق يعطي يساعد الناس هذا فيه حكمة. نعم؟ لكن استدلال الموت طيب. ويقول بعد ذلك. نعم - [01:14:07](#)

الامر الرابع. اه ليس المربي الاتقان في قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء عدم وجود الخل والنقص في المخلوقات. وانما المربي عدم الخروج عن الحكمة الكلية. فالله لا يقول - [01:14:27](#)

ليس في مخلوقاته ضرر او نقص. الله لم يقل هذا. او نحو ذلك. لانه قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. هذا الحديث من اظهر الادلة التي ترد على من - [01:14:37](#)

انا معتزلة شر ما خلق. يعني الله يخلق الشر طيب وانما يقول كل خلق الله تعالى وضع في الموضع المناسب له. فهذا هو الموضع هذا هو موضع الاتقان. ماذا يقول عن اعوذ من شر ما خلق - [01:14:50](#)

هم يقولون الشر ووجد في المخلوق الله خلق ذات المخلوق. خلق هذه الدرجة الا ترجع الى الشر كيف يجيبون؟ يعني اعوذ بالله من شر ما خلق. خلق ماذا؟ هو خلق الذات. اما صفة الشر خلقها المخلوق في نفسه - [01:15:05](#)

امتى ولم يخلق الشر. وخلق الله خلق الذات ثم هذه الذات خلقت الشر. هذه الذات هي التي خلقت الشر في نفسها وبدل عليه في النواقض فالنواقض هل يعتبر المعتزلة؟ لا يعتبرونه يقولون لا نشتغل بالجواب عندك مقدمة المقال. الكلام الرازي الذي ذكرته هو كلام للجابرية وللمعتزلة. كلام - [01:15:22](#)

كل المتكلمين ان ادلة المنقول لا نذكرها استشهادا كدليل اصلي نذكرها اعتضادا تقوية ولو جاء ما يخالفنا لا يخالف الدين العقلي لا نشتغل بالجواب عنه الا تبرعا نتبرع بالجواب عنه. وكل واحد يجيب عنه بمزاجي يعني. ولذلك تجدهم هم انفسهم يختلفون في الجواب عن ادلة المعقول - [01:15:47](#)

يعني مثلا معتزلة لهم مذهبان لهم طريقان في الجواب على الادلة المعقولة ادلة المعقولة دي فيها امانة ان الله يهدي ويضل وهي عشرات الايات يهدي ويضل يهدي لا ينطلقان. يقول اختار اي طريق منهم. اما ان تقول يهدي يعني يبين - [01:16:10](#) الطريق يعلمك يعني ليس يهدي به التوفيق والهام. واما ان تقول يهدي يسميك مهتديا بعد ان تخلق الهداية يسميك مهتديا. لكن هو لا يهديك يعني لا يخلق الهداية فيك الاخوان مختلفة - [01:16:26](#)

لا يشتغلون بتأويل ادلة المنقول. الا على سبيل ها؟ التبرع. نفل يعني ليس واجب علينا. واذا اولنا قد نختلف. كما وضع معنا مثلا في اه صفة الرجل القدم خلق يتقدمهم الله الى النار. طب تقول واحد ايه في الرجل؟ يقول الرجل من بعدها في اللغة مجموع الشيء. يضع رجله يضع فيها مجموع الكفار - [01:16:38](#)

المهم الاول اليد لا مشكلة انت ولا بالنعمة والقدرة لا مشكلة النعمة والقدرة يعني حتى التواليات يختلفون فيها تأويل النصوص يختلفون فيها لانهم يرون ماذا لا من نصوص لا يشتغلوا - [01:17:03](#)

خاصة بتأويلها لا نحتاج الى الاشتغال بتأويلها فهمت؟ اوائل الاشعرية من المبتدع؟ طبعا كل الاشياء ولكنه يرى ان متأخري الاشاعرة اقرب الى الجامية. ويمدح الباقلاني جدا متقدمين. الباقلاني في اخر حياتي في آآ في كتابي المعتمد - [01:17:15](#)

رجع عن نفي صفة الاختيار واثبت ازمة اليد والوجه لكن يقول يعني يثني على المتقدمين ويقولوا متأخرين اجعل منهم بكثير يعني وافسدوا المذهب. يأتي بتوقيع ازا لم يأتي الكتاب والسنة يجوز اه اخذه هذا اسمك اسمك؟ قال عندما نظر نظر ابو علي في هذا كان - [01:17:39](#)

آآ بالفعل هم اقرب للايجابية لكن تكفير بعين كما يفعل بعض المعاصرين من الغلاة يعني هذا آآ لم يقم به احد من المتقدمين ابدا وبناء على ان الشيخ الاسلام ادرك المتأخرين ولم يكفروا. وبناء عليه في النواقض التي تقع من العباد داخله في معنى الحكمة العامة - [01:18:05](#)

ولا يصح ان يدعى الا بان هذه الاية دالة على ان افعال العباد ليست مخلوقة من الله تعالى والبراكين والاعاصير وغير ذلك التي يحصل بها الضرر البشري والحيواني هي في الحقيقة نقص من حيث ما يقع للبشر. ولكنها كمال من حيث تعلقها - [01:18:31](#) بحكمة الله فذلك افعال العباد. القتل يعني مثلا الحشرات قد تضر من حيث هي لكن قد تنفع في جهة اخرى قد تفيد مثلا تأكل حشرات اخرى اكثر ضررا منها ها - [01:18:50](#)

اه قرأته في في الصين مثلا كانوا كانوا تكاثرت عندهم جدا الارانب. فكانت تغسل الزرع. فقتلوه كلها. لما قتلوها ظهرت ماذا؟ قوارض في ايران وكذا اكل الزرع فهي لا دي معلقة للاعداد الجاري. ولكن بعد حكمة اظن عشر ملايين شخص هناك. في هذا؟ من من يعني قلة - [01:19:04](#)

لا سبحانه الله فاذا الله عز وجل يخلق شيئا بغير حكمة. لكنها كمان من حيث تعلقها بحكمة الله. فذلك افعال العباد. القتل والجور والظلم هي نقص باعتبار ما يقع للعباد. لكنها باعتبار حكمة الله ماذا؟ كمال. فالجنس واحد والباب متحد - [01:19:27](#) الامر الخامس انه ليس المراد بالحسن في قول الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه والجمال في الصورة او عدم وجود الضرر وانما

المراد بموافقة الحكمة الكلية فكل شيء وضع في - [01:19:52](#)

الذي يناسبه فكذا افعال العباد. يعني مثلاً عندما نقول الخنزير يكن نجاسات هذا احسن كل شيء خلقه لانه خلق الخنزير هو يأكل نجاسات هذه طبيعته فهمت؟ فلن تجد خنزير يأكل الطاهرات مثلاً هو تعود الله كل نجاسات - [01:20:04](#)
خلقه هكذا فالحكمة يا بابا احسان الخلق ان ان يخلق كل انسان ماذا موافقا لما؟ خلق له. وهذا معنى قوله تعالى الذي قدر فهدى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ما ماذا قدر فهدى؟ يعني قدر كل مخلوق وهده الى ما - [01:20:22](#)

يناسبه هذا ولا ما يناسبه. نعم؟ ولكنها باعتبار حكمة الله الكمال فالجنس واحد والباب متحد متفق. الجنس واحد ما هو الجنس؟ افعال الله جنسها واحد. اه. والباب متحد. معنى الباب متحد. يعني الباب متفق يعني باب حكمة - [01:20:43](#)
في الافعال في الجملة وليس في الافراد. يلزنا الى ماذا انظر لجملة الافعال ولا تنظر الى ماذا؟ اذا اردت ان تعرف الحكمة انظر الى جملة الافعال ولا تنظر الى افرادها. نعم - [01:21:03](#)

واضح هذا؟ وعندما تنظر لافرادها بالنسبة لله ستقول انها حكمة. حتى في افرادها ستقول انها حكمة طيب هذه الافعال قال فكل شيء وضع في الموضع الذي يناسبه. فكذا افعال العباد فكما ان وجود البركان الذي يقتل المئات من البشر ليس منافيا للحسن. فكذا وجود القتل والظلم من بعض العبادة ليس منافية للحكم - [01:21:16](#)

لان كل هذه الافعال تحاكم الى الحكمة الكلية. هذا هو المهم. ليس لافراد ما يقع او يترتب عليها بالاثار انا نفس السؤال الذي يسأله الملاحدة لماذا لو كان الله رحيمًا؟ لماذا يبرد الاطفال؟ بالامراض الخطيرة بالسرطان مثلاً؟ فالسؤال يجاب عليها بين وجهين. هناك وجوه كثيرة لاجابة هذا السؤال - [01:21:36](#)

مممكن تجاوبوا عليه بالوجه القدم كيف تجيب القدر؟ بالوجه القدر كيف تجيب عليه؟ بهذا الجواب واذا كان هل عندما يكون هذا المرض ضرراً للطفل؟ انك نظرت الى الحكمة من جهة الافراد من جهة - [01:21:58](#)

طفل لكن لم تنظر الحكمة من جهة معدة عموم الخلق من جهة عموم الخلق هناك حكم من ذلك مثلاً بيان قدرة الله عز وجل على خلق المرض وعلى خلق الصحة. حتى يشكره الاصحاء - [01:22:17](#)

حتى يشكرها بهذا الاصحاء لو كان كل الناس اصحاء وليس هناك مرض لن يعرف احد قدر النعمة ولن يشكر الله عز وجل عليها. بيان قدرة الله على خلق الشيء وضده - [01:22:32](#)

لخلق الشيء وضده. ايضاً طريق اخر للجواب هو ان نقول هذا السؤال خطأ اصلاً لماذا يعذب الله الاطفال بالمرس هو الخطأ؟ لماذا خطأ؟ لان هذا السؤال معناه ان الاطفال كان يجب على الله ان يعافيههم والله لا يجب عليه شيء - [01:22:44](#)

هل يجب على الله ان يخلق الانسان معافاً هذا بالضبط كان كان فقير. الذي يطلب بالا من الغني. فلما لا يأتي الغليل لا يعطي ذمه. يقول انت كذا وانت بخيل ويجب عليك ان تعطيني - [01:22:59](#)

اعطاء الغني الفقير فضل كذلك اعطاء الله الصحة للناس والعافية فضل. وهؤلاء الاولاد الذين اصابوا بالامراض الله اعطاهم نعم اخرى كثيرة جداً. فلماذا انت لم تنظر الى هذا الفضل في النعم الكثيرة - [01:23:14](#)

للعبة واحدة سلبت منه السؤال نفس الخطأ لان مبدأ المقدمة هي المقدمة الباطلة انه يجب على الله ان يعافي جميع الناس. وهذا لا يجب عليه ده فضل منه اصلاً. ايجاده اصل الفضل. ايجاده - [01:23:27](#)

وخلقه فضل حتى لو خلقه مجنوناً هذا فضل لانه خلقه واوجده. نعم؟ طيب هذه الافعال طيب الدليل الثاني النصوص التي فيها نسبة الافعال الى العباد لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً نسب الفعل اليك تكفرون - [01:23:40](#)

جزاء بما كانوا يعملون. نسب العمل اليك. جزاء بما كانوا يكسبون. وغيرها من الايات التي فيها نسبة الافعال الى العباد. ولكن استدلال المعتزلة بهذا النوع غيره صحيح قلنا لماذا غير صحيح؟ بل هو قاصر ناقص. لان غاية ما يدل عليه هذا النوع من الايات هو اثبات

تأثير العباد في افعالهم. وليس خلق العبادة - [01:23:57](#)

لافعالهم او انهم مستقلون بالتأثير او انهم الخالقون لها فهي تصلح للرد على الجبريات التي لا تصلح للرد على ولكن لا تصلح للرد على

اهل السنة والجماعة بل اهل السنة والجماعة يأخذون بها ولا تصلح لتأسيس الدعوة المعتزلة من ان الله غير مؤثر في افعال العباد -

01:24:20

مرحبا آآ ده انا دليل طبعاً ليس دليلاً اصلاً اثبات المشاريع للعباد ومن فمن شاء فليؤمن من شاء فليكفر وغيره من الايات. وهذا النوع كذلك لا يصح الاستدلال به على قول المعتزلة. لان غاية ما فيها ان العباد لهم مشيئة - 01:24:40

تؤثر في افعالهم وليس فيها دلالة على ان العباد هم مستقلون باحداث افعالهم. فدللة المعتزل ليست باطللة بكل وجه وانما قاصرة ناقصة. انها تدل على شيء من قولهم وليس على تمام قولهم. تمام قولهم ان العبادة مؤثرون تأثير خلقي واجاله. وان الله ليس مؤثر.

01:24:52 - الامان

تصلح هذه الدالة عند العلماء مؤثرون. لكن لا تصلح ان الله ليس ليس خالفاً وليس مؤثراً. الدليل الرابع الاجماع وجهه ان الرضا بقضاء الله واجب باجماع العلماء فلو كان الكفر والمعاصي بقضاء الله وقدرته لوجب الرضا - 01:25:12

مودة لكم لابد الضغط بقضاء الله. طب انتم تقولون يا اهل السنة ان الله خلق الكفر اذا لا بد ان ترضى بالكفر هذا الدليل الباطل لانه راجع الى ماذا؟ الى اصل فاسد من اصول الوجودية. ما هي الاصول الوجودية الفاسدة التي تتعلق بهذا؟ عند معتز الاصول الثلاثة. ان الوجود شيء واحد لا - 01:25:26

الوجود شيء واحد لا تتعدد جهته. نحن نقول وجود له جهات متعددة. فالكفر انت مأمور ان كيف؟ ترضى بان الله خلقه لتقول يا رب ماذا خلقت الكفر؟ يا رب كان افضل لا تخلق الكفر - 01:25:47

هذا لا يجوز. وانتم غداً شرعاً. فانت تكتب تقر به بالوجه. وترضى بالوجه ترضاه كونا ولا ترضاه شرعاً. فبالو وجهين مختلفات تبغض يا اب ابغضه من جهة فعل الانسان الضبط - 01:26:04

اما من جهة خلق الله له لا خلقه لحكمة. وهذا الدليل غير صحيح. لانه قائم على الخلط بين القضاء والمقضية. الم تقل من الاصول الاثني عشر؟ عدم التفريق بين حلو المفروم اصلي اخذناه من الوصول الى اثني عشرة التي آآ استدل بها اهل البدع في القدم سواء كان المعتزل ام جبرياً انهم لا يفرقون من الفعل والمفعول او القضاء - 01:26:20

عدم التفريق بين القضاء والبغض. فالامر الواجب هو الرضا بقضاء الله لان القضاء فعل يقوم بذات الله نعم وليس بما يقضيه الله تعالى. وهذا التفريق قائم على التفريق بدل الفعل والمفعول. فنحن مأمورون بالرضا بفعل الله الذي هو صفة من صفاته. لان -

01:26:40

قضاء صفة قائم بذات الله ولكننا لسنا مأمورين بالرضا بكل مفعولات الله. ما هي المفعولات التي قامت بالمخلوقين كالكفر والقتل والفسق والفجور. وفي بيان هذه المعنى يقول ابن ابي العز في الطحاوية. فان قيل - 01:27:00

اذا كان الكفر بقضاء الله وقدره. ونحن مأمورون ان نرضى بقضاء الله. فكيف ننكره ونكرهه؟ انكار وكراهة في نفس الوقت اللي مطلوب مني ان نرضى بقضاء الله. فالجواب ان يقال نحن غير مأمورين بالرضا بكل ما يقضيه الله ويقدره. ولم يرد بذلك كتاب ولا

سنة. بل من المقضي - 01:27:12

ما يرضى به ومنه ما يسخط ويمقت فانت تكره الكفر من جهة كونه مقضياً لا يرضى به القاضي لا قضيته سبحانه. بل من القضاء ما ما يسخط. كما ان من الاعياد المقضية ما يغضب عليه ويمقت - 01:27:33

ويلعن ويذم والله لم يأمرنا بماذا المقام الاول او الاول اولا يعني في كلام ابن ابي العز. الله لم يأمرنا ان نرضى بجميع المقضية. بل امرنا ان نرضى ببعض المقضي وهو الايمان - 01:27:51

بداية ولم يأمرنا بنا النهاردة بالآخر واضح هذا؟ ويقال ايضاً بالكفر. اه يعني شرعاً. لا ده شرعاً الذي فيه رضا ولد فيه رضا شرعي. ويقال ايضاً هناك امران قضاء الله وفعل قائم بذات الله ومقديره المفعول المنفصل عنه. فالقضاء كله خير وعد - 01:28:06

حتى قضاء الكفر خير وعد نرضى به كله نرضى به كله. والمقضي قسمان منه ما يرضى به ومنه ما لا يرضى به. هذا ثانياً هذا اوضح شيء. الجواب الثاني هذا اوضح شيء. لن يفرق بين ماذا - 01:28:26

مرة أخرى بين القضاء والمقدية. فالقضاء مرة أخرى وماذا؟ هو فعل الله الذي يوصف به ها الله الذي يوصف به يرضى به كله.

والمقضي هو فعل العبد الذي يقوم به يرضى بالايمان ولا يرضى بالكفر - [01:28:39](#)

واضح الكلام؟ مم. ايضا القضاء له وجهان. احدهما تعلقه بالرب تعالى ونسبته اليه. فمن هذا الوجه يرضى به. هذا الثالث حقيقة قريب جدا من الثاني نقول القضاء نفسه له وجهان. تعلقه بالله عز وجل يرضى به. ولو وجد ثاني تعلقه بالعبد ونسبته اليه. عندما ينسب

العبد سيكون مقضيا - [01:28:57](#)

فمن هذا الوجه ينقسم الى ما يرضى به ولا ما يرضى به. مثال ذلك. ساذكر المثال الذي اوضح. قتل النفس له اعتباران. فمن حيث قدره الله تعالى وقضاه وكتبه وجعله اجلا للمقتول ونهاية لعمره نرضى به. ومن حيث صدر من القاتل وباشره وكسبه واقدام عليه

باختياره. وعصى الله بفعله - [01:29:19](#)

نسخطوا ولا نرضى به. يعني لا نقول كما يقول المعتزلة ان القاتل هذا اللازم باللوازم المعتزلة الشريعة في القدر انهم قالوا ان القاتل

ماذا قتل المقتول قبل اجله. يعني الله اراد ان يموت هذا المقتول وعنده ستين سنة - [01:29:39](#)

والقاتل عندما قتله عنده خمسين القاتل غلبت ارادته ارادة الله. الله اراد ان يعيش ستين والمقتول جعله يعيش خمسين. لماذا؟ لانهم

لو قالوا لو قتل في اجله معنى ان الله عز وجل قدر الاجل بسبب محرم - [01:29:58](#)

والقتل لان الله مات اماته بالقتل. والله لا ينسب له القتل والله لا يخلق القتل انت يعني من اللوازم الشريعة التي التزموها. فليصح ان

نقول اذا قتل شخص اخر ان لم يقتله اجله كان - [01:30:12](#)

في هذا الزمان. طبعا. لابد ان تقول هذا ليس صحة. لابد. قال تعالى وهذا موجود في القرآن هذا المعنى في في قصة احد نعم الذين

قعدوا وقالوا لاخوانهم لو اطاعونا ما قتلوا - [01:30:29](#)

قل فادعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. ثم قال بعدها ماذا؟ قل لو كنتم في الذين قالوا لاخوانهم آآ وقعدوا يوقعون ما قتلوا

قال بعدها ماذا قل لو كنتم في بيوتكم - [01:30:47](#)

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لخرجت الذين كتب الله عليهم القتل الا بادي الى مضاجعهم ليقتلوا في هذا المكان انا

بقول قصة سليمان مع سوهاج كان سؤال يقول هل يصح ان نقول ان المقتول لو لم يخطى لو لم يقتله القاتل كان سيموت في نفس

الوقت؟ طبعا لابد ان تقول هذا - [01:31:00](#)

ان السبب الله قدر كل شيء بسببه كل شيء بسببك والتي قدره ما له الاجل. هذا الاجل قد يكون بالقتل. قد يكون بين الموت على

فراشه. قد يكون باي شيء. فلو لم يقدر القتل طالما انه اراد ان يأجل وهكذا اراد ان يجعله خمسين - [01:31:24](#)

لابد ان يقدر السبب الاخر من مرض او موت فجأة او غير ذلك او حادث سيارة او غير ذلك والقول بانه لم يقتل فلان لا بلال لبقى حيا.

هذا باطل لان في في اصلا. هذا قيد باطل - [01:31:40](#)

المعتزلة. نعم هو له حياة واحدة. لكن ليس معنى ذلك انه لا يلام القاتل يعني لازم اعرف القاتل يقول انا قتلتة نعم لانني علمت ان اجله

الان. فينفذ امر الله. هل يقول هذا؟ هو لا يعلم الغيب اصلا. انا قتلتة لان الله قال لي اجل - [01:31:56](#)

على فعله طبعا ويعاقب عليه لقد كان هذا سيحدث شاء ام ابى فخرجك للقتال لن يعجل اجلك. ابدا وحرصك على الحفظ والامان لن

لن لن يمنع الموتى منك. قل لو كنتم في قل لو كنتم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [01:32:15](#)

والاية اللي انت ذكرتها الان قل لكنتم في بيوتكم لبرز خرجا. الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. ها آآ صوروا فيديو شخص سقط

من العبارة فقط من العمارة الدور المرتفع. كاميرات صورت في اعداد فيديو ولم يمت لم يحدث له شيء. ممكن دون السادس او

السابع. فهو قام يتعجب يعني كيف هو سليم يعني - [01:32:42](#)

في عضل الشارع وضرباته السيارة في البيت. سبب للموت ليس السقوط القاتل كان المقتول كان سيموت باي سبب سواء كان بماذا؟

سواء كان بالقتل ام بغيره من الاسباب يعني؟ طيب - [01:33:05](#)